

جامعة آكلى محمد أوحاج - البويرة

معهد العلوم وتقنيات والنشاطات البدنية والرياضية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات لنيل شهادة الليسانس في ميدان

في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

التخصص: التربية وعلم الحركة

الموضوع:

## دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة الانحراف الأخلاقي لدى مراهقي المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية البويرة وسط من جهة

نظر الأساتذة

إشراف الدكتور:

طراد توفيق

إعداد الطالب:

➤ باديس عز الدين

السنة الجامعية: 2019/2018

# كلمة شكر

قال الله تعالى:

﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ {سورة إبراهيم}

صدق الله العظيم

الشكر الجزيل والحمد لله العلي القدير

الشكر الجزيل لله عز وجل الذي أنار لنا الدرب، وفتح لي

أبواب العلم وأمدنا بالصبر والهداية

شم الشكر للأستاذ الدكتور طلال توفيق على توجيهاته

ونصحه السديد وكذا نشكر الأساتذة والإداريين بالمعهد

والشكر والامتنان لكل الذين قدموا لنا يد المساعدة من قريب

أو من بعيد

# إهداء

قال الله تعالى:

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ  
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ { سورة النمل }

على ذكر آيات المولى العزيز الحكيم ، أهدي ثمرة جهدي إلى التي يرتاح إليها البال وتهداً بها  
العواطف إلى التي أسعد بسعادتها وأهنأ بهنائها ... إلى التي منحني الأمل والتفاؤل إلى منبع  
العطف والحنان. أمي. أمي. أمي.... ثم أمي

إلى من كان دوماً ورأيي ولم يخل علي بشي أبي العزيز الذي مهما عملت لن أرد له خيره  
مدى الحياة

إلى إخوتي وأخواتي

إلى أجدادي وجداتي

إلى أعمامي وعماتي وأبنائهم وأخوالي وخالاتي وأبنائهم

إلى كل من له صلة قرابة بعائلتي

إلى كل أصدقائي

## محتويات البحث

| الصفحة                                            | الموضوع                              |
|---------------------------------------------------|--------------------------------------|
| أ                                                 | - كلمة شكر                           |
| ب                                                 | - إهداء                              |
| ت                                                 | - محتويات البحث                      |
| ذ                                                 | - قائمة الجداول والأشكال             |
| ر                                                 | - ملخص البحث                         |
| س                                                 | - مقدمة                              |
| <b>الفصل التمهيدي: الإطار العام للبحث</b>         |                                      |
| 02                                                | 1- الإشكالية                         |
| 03                                                | 2- الفرضيات                          |
| 03                                                | 3- أسباب اختيار الموضوع              |
| 04                                                | 4- أهداف البحث                       |
| 04                                                | 5- أهمية البحث                       |
| 04                                                | 6- الدراسات المرتبطة بالبحث          |
| 06                                                | 7- تحديد المصطلحات والمفاهيم         |
| <b>الباب الأول: الخلفية المعرفية للبحث</b>        |                                      |
| <b>الفصل الأول: حصة التربية البدنية والرياضية</b> |                                      |
| 11                                                | - تمهيد                              |
| 12                                                | 1-1- مفهوم التربية البدنية           |
| 12                                                | 1-2- أهداف التربية                   |
| 13                                                | 1-2-1- التربية الجسمية               |
| 13                                                | 1-2-2- التربية العقلية               |
| 13                                                | 1-2-3- التربية الوجدانية ( النفسية ) |
| 13                                                | 1-2-4- التربية الاجتماعية            |
| 14                                                | 1-3- مجالات التربية                  |
| 14                                                | 1-3-1- الأسرة                        |
| 14                                                | 1-3-2- المدرسة                       |
| 14                                                | 1-3-3- المجتمع                       |
| 14                                                | 2- مفهوم التربية البدنية             |
| 15                                                | 3- أهمية التربية البدنية والرياضية   |

|                                        |                                                                            |
|----------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------|
| 16                                     | 4- أهداف التربية في الطور الثانوي                                          |
| 16                                     | 4-1- أهداف المجال الحسي والحركي                                            |
| 17                                     | 4-2- أهداف المجال المعرفي                                                  |
| 17                                     | 4-3- أهداف المجال الاجتماعي العاطفي                                        |
| 17                                     | 5- الأسس العلمية للتربية البدنية والرياضية                                 |
| 17                                     | 5-1- الأسس البيولوجية                                                      |
| 17                                     | 5-2- الأسس النفسية                                                         |
| 18                                     | 5-3- الأسس الاجتماعية                                                      |
| 18                                     | 6- علاقة التربية البدنية والرياضية بالتربية العامة                         |
| 19                                     | 7- أشكال ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية والرياضية في المرحلة الثانوية    |
| 19                                     | 8- درس التربية البدنية والرياضية                                           |
| 21                                     | 9- مفهوم حصة التربية البدنية والرياضية                                     |
| 21                                     | 9-1- المبادئ الأساسية لانجاز حصة تعليمية                                   |
| 21                                     | 9-2- أهمية حصة التربية البدنية والرياضية                                   |
| 22                                     | 9-3- أهداف حصة التربية البدنية والرياضية                                   |
| 22                                     | 9-4- تقسيم حصة التربية البدنية والرياضية                                   |
| 23                                     | 10- مميزات التلميذ المراهق في هذه المرحلة                                  |
| 23                                     | 11- واجبات المدرس تجاه التلميذ المراهق في هذه المرحلة                      |
| 23                                     | 12- دور حصة التربية البدنية والرياضية في الحد من التقلبات السلوكية للمراهق |
| 25                                     | - خلاصة                                                                    |
| <b>الفصل الثاني: الانحراف الأخلاقي</b> |                                                                            |
| 27                                     | - تمهيد                                                                    |
| 28                                     | 1- تعريف الانحراف                                                          |
| 28                                     | 2- تعريف الأخلاق                                                           |
| 28                                     | 3- تعريف الانحراف الأخلاقي                                                 |
| 29                                     | 4- النظريات المفسرة للانحراف                                               |
| 29                                     | 4-1- البعد البيولوجي                                                       |
| 29                                     | 4-2- البعد النفسي                                                          |
| 29                                     | 4-3- البعد الاقتصادي                                                       |
| 30                                     | 4-4- البعد الثقافي                                                         |
| 30                                     | 4-5- البعد الاجتماعي                                                       |

|    |                                                                                              |
|----|----------------------------------------------------------------------------------------------|
| 30 | 5- أنواع الانحراف                                                                            |
| 30 | 5-1- الانحراف الظاهر                                                                         |
| 30 | 5-2- الانحراف اللحظي                                                                         |
| 31 | 5-3- الانحراف الفردي                                                                         |
| 31 | 5-4- الانحراف بسبب الموقف                                                                    |
| 31 | 5-5- الانحراف السلبي                                                                         |
| 31 | 5-6- الانحراف الجنائي                                                                        |
| 31 | 5-7- الانحراف المرضي                                                                         |
| 31 | 5-8- الانحراف القيمي                                                                         |
| 31 | 5-9- انحراف اخلاقي                                                                           |
| 31 | 6- مستويات الانحراف                                                                          |
| 31 | 6-1- الانحراف على مستوى السلوك ( الشخصي أو الاجتماعي )                                       |
| 32 | 6-2- الانحراف على مستوى النظم الاجتماعية                                                     |
| 32 | 6-3- الانحراف على مستوى التنظيم                                                              |
| 32 | 7- أهم الخصائص والسمات التي يتميز بها المنحرفون                                              |
| 32 | 8- العوامل الاجتماعية والصحية المؤثرة في الانحراف                                            |
| 32 | 8-1- عوامل بيئية داخلية ( الأسرة )                                                           |
| 34 | 8-2- عوامل بيئية خارجية                                                                      |
| 37 | 9- العوامل المشجعة للانحراف                                                                  |
| 37 | 9-1- التدريب الاجتماعي الخاطئ أو الناقص                                                      |
| 37 | 9-2- الجزاءات الضعيفة سواء بالنسبة للامتثال أو الانحراف تؤدي إلى خلق حالة متميعة عند الأفراد |
| 37 | 9-3- ضعف الرقابة                                                                             |
| 37 | 9-4- سهولة التبرير                                                                           |
| 38 | 9-5- عدد وضوح المعيار                                                                        |
| 38 | 9-6- قد تحدث الاعتداءات على المعايير بصورة سرية                                              |
| 38 | 9-7- قد تتناقض نواحي الضبط الاجتماعي                                                         |
| 38 | 9-8- بعض الجماعات الانحرافية في المجتمعات تكون من القوة                                      |
| 38 | 10- أسباب الانحراف                                                                           |
| 39 | 11- حسن الخلق في الإسلام                                                                     |
| 39 | 11-1- أهداف الرياضة في الإسلام                                                               |

|                        |                                                              |
|------------------------|--------------------------------------------------------------|
| 39                     | 12- نتائج الانحراف                                           |
| 39                     | 12-1- الاسترسال والمضي في طريق الانحراف استوطاً أخرى         |
| 40                     | 12-2- الانحراف عن طريق معين قد يؤدي إلى الانحراف عن طريق آخر |
| 40                     | 13- أساليب إصلاح الانحراف                                    |
| 40                     | 13-1- إيقاظ النزعة الدينية                                   |
| 40                     | 13-2- إبعاد المراهق عن الضغوط النفسية                        |
| 40                     | 13-3- الابتعاد ما أمكن عن الأجواء الفاسدة أو الدعاية         |
| 40                     | 13-4- استحسان الإيجابيات                                     |
| 40                     | 13-5- التأديب                                                |
| 41                     | 13-6- الدعاية في المؤسسات الإصلاحية                          |
| 41                     | 13-7- فتح أبواب النقائل والرحمة                              |
| 41                     | 13-8- النصح بخصوص العاهات الجسمية                            |
| 41                     | 13-9- تعليم المراهق كيف يتغلب على المشاكل                    |
| 41                     | 13-10- توفير طرق التسلية وتوفير مراكز التربية                |
| 41                     | 13-11- إصلاح محيط العائلة                                    |
| 41                     | 13-12- الأصدقاء                                              |
| 41                     | 13-13- الحد من الانحرافات وتقويم المراهق                     |
| 42                     | - خلاصة                                                      |
| الفصل الثالث: المراهقة |                                                              |
| 44                     | - تمهيد                                                      |
| 45                     | 1- تعريف المراهقة                                            |
| 45                     | 1-1- لغة                                                     |
| 45                     | 1-2- اصطلاحاً                                                |
| 45                     | 2- آراء علماء النفس بشأن المراهقة                            |
| 45                     | 3- أهمية مرحلة المراهقة                                      |
| 46                     | 4- مراحل المراهقة                                            |
| 46                     | 4-1- المراهقة المبكرة                                        |
| 47                     | 4-2- المرحلة الوسطى                                          |
| 47                     | 4-3- المرحلة المتأخرة                                        |
| 47                     | 5- أهم التغيرات المصاحبة لفترة المراهقة                      |
| 48                     | 6- خصائص ومميزات النمو في مرحلة المراهقة                     |

|    |                                                         |
|----|---------------------------------------------------------|
| 48 | 6-1- النمو الجنسي                                       |
| 48 | 6-2- النمو العقلي                                       |
| 49 | 6-3- النمو الجسمي                                       |
| 49 | 6-4- النمو الانفعالي                                    |
| 49 | 6-5- النمو الاجتماعي                                    |
| 50 | 6-6- النمو الحركي                                       |
| 50 | 7- أنماط المراهقة                                       |
| 50 | 7-1- المراهقة المتكيفة                                  |
| 50 | 7-2- المراهقة الانسجامية المنطوية                       |
| 51 | 7-3- المراهقة العدوانية                                 |
| 51 | 7-4- المراهقة الجانحة                                   |
| 51 | 7-5- المراهقة المنحرفة                                  |
| 51 | 8- حاجيات المراهق                                       |
| 51 | 8-1- الحاجة إلى الأمن                                   |
| 51 | 8-2- الحاجة إلى المكانة                                 |
| 51 | 8-3- الحاجة إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس         |
| 52 | 8-4- الحاجة إلى الانتماء                                |
| 52 | 8-5- الحاجة إلى فلسفة خاصة في الحياة                    |
| 52 | 8-6- الحاجة إلى الحب والحنان                            |
| 53 | 9- مشكلات المراهقة                                      |
| 53 | 9-1- المشكلات النفسية                                   |
| 54 | 9-2- المشاكل الاجتماعية                                 |
| 54 | 9-3- المشاكل الدراسية                                   |
| 54 | 9-4- المشاكل الانفعالية                                 |
| 54 | 10- كيفية القضاء على مشاكل المراهقة                     |
| 54 | 10-1- بدنية                                             |
| 55 | 10-2- نفسية                                             |
| 55 | 10-3- اجتماعية                                          |
| 55 | 11- أهمية التربية البدنية للمراهق                       |
| 55 | 11-1- علاقة المراهق بالثانوية                           |
| 55 | 11-2- واجبات المدرس تجاه التلميذ المراهق في هذه المرحلة |

|                                                 |                                                                                            |
|-------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------|
| 56                                              | 11-2- دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في حل المشاكل النفسية والاجتماعية للطلاب المراهق |
| 57                                              | - خلاصة                                                                                    |
| الباب الثاني: الخلفية المعرفية التطبيقية        |                                                                                            |
| الفصل الرابع: منهجية البحث والإجراءات الميدانية |                                                                                            |
| 60                                              | - تمهيد                                                                                    |
| 61                                              | 1- الدراسة الاستطلاعية                                                                     |
| 61                                              | 2- المنهج المتبع                                                                           |
| 61                                              | 3- متغيرات البحث                                                                           |
| 62                                              | 4- مجتمع البحث                                                                             |
| 62                                              | 5- عينة البحث                                                                              |
| 62                                              | 6- أداة البحث                                                                              |
| 64                                              | 7- مجالات البحث                                                                            |
| 65                                              | 8- المعالجة الإحصائية                                                                      |
| 65                                              | 9- صعوبات البحث                                                                            |
| 66                                              | - خلاصة                                                                                    |
| الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج        |                                                                                            |
| 68                                              | - تمهيد                                                                                    |
| 69                                              | 1- عرض وتحليل الاستبيان الموجه للأساتذة                                                    |
| 82                                              | 2- استنتاج خاص بالاستبيان الموجه للأساتذة                                                  |
| 84                                              | 3- خلاصة                                                                                   |
| 85                                              | 4- استنتاج عام                                                                             |
| 87                                              | - الخاتمة                                                                                  |
| 89                                              | - الاقتراحات                                                                               |
| 91                                              | - قائمة المصادر والمراجع                                                                   |
| 97                                              | - الملاحق                                                                                  |

## قائمة الجداول

| الرقم       | العنوان                                                                                            | الصفحة |
|-------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| الجدول (01) | معرفة مدى مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ضبط النفس وأعصاب التلاميذ                        | 69     |
| الجدول (02) | مدة تأثير حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ             | 70     |
| الجدول (03) | معرفة دور ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية في إزالة المشكلات السلوكية لدى المراهقين            | 71     |
| الجدول (04) | معرفة مدى قدرة حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة الانحراف الأخلاقي                 | 72     |
| الجدول (05) | معرفة مدى مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ضبط أقوال وأفعال التلاميذ.                       | 73     |
| الجدول (06) | معرفة دور حصة التربية البدنية والرياضية في غرس القيم والأخلاق بالنسبة للتلاميذ.                    | 74     |
| الجدول (07) | معرفة مدى تأثير حصة التربية البدنية والرياضية في أخلاق التلاميذ نحو الأنسب.                        | 75     |
| الجدول (08) | معرفة مدى تأثير حصة التربية البدنية والرياضية في تهذيب السلوكيات المختلفة للمراهقين.               | 76     |
| الجدول (09) | معرفة الدور الذي يلعبه الأستاذ في حل بعض الانحرافات الأخلاقية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية. | 77     |
| الجدول (10) | معرفة مدى مساهمة شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في تهذيب سلوك المراهقين.                    | 78     |
| الجدول (11) | معرفة مدى إرشادات أستاذ التربية البدنية والرياضية للتلاميذ وإعطائهم نصائح.                         | 79     |
| الجدول (12) | معرفة مدى قيام أستاذ التربية البدنية والرياضية بمعاينة التلاميذ المراهقين.                         | 80     |
| الجدول (13) | معرفة مدى تقبل التلاميذ لنصائح الأستاذ وانعكاسها الإيجابي عليهم.                                   | 81     |

## قائمة الأشكال الخاصة باستبيان الأساتذة

| الرقم | العنوان                                                                                                                      | الصفحة |
|-------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| 01    | النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ضبط النفس والأعصاب.                               | 69     |
| 02    | النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول تأثير حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ.       | 70     |
| 03    | النسب المئوية لإجابات أساتذة حول دور حصة التربية البدنية والرياضية في إزالة المشكلات السلوكية لدى المراهقين.                 | 71     |
| 04    | النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول مدى قدرة حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة الانحراف الأخلاقي لدى التلاميذ | 72     |
| 05    | النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول مدى مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ضبط أقوال وأفعال التلاميذ.                    | 73     |
| 06    | النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول دور حصة التربية البدنية والرياضية في غرس القيم والأخلاق بالنسبة للتلاميذ.                 | 74     |
| 07    | النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول مدة تأثير حصة التربية البدنية والرياضية في أخلاق التلاميذ نحو الأنسب.                     | 75     |
| 08    | النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول تأثير حصة التربية البدنية والرياضية في تهذيب السلوكيات المختلفة للمراهقين.                | 76     |
| 09    | النسب المئوية حول دورهم في حل بعض الانحرافات الأخلاقية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.                                  | 77     |
| 10    | النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول مدى مساهمة شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في تهذيب سلوك المراهقين.                 | 78     |
| 11    | النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول مدى إرشادات أستاذ التربية البدنية والرياضية للتلاميذ وإعطائهم نصائح.                      | 79     |
| 12    | النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول القيام بمعاقبة التلاميذ المراهقين.                                                        | 80     |
| 13    | النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول تقبل التلاميذ لنصائح الأستاذ وانعكاسها الإيجابي عليهم.                                    | 81     |

## ملخص البحث:

تناولت الدراسة موضوع: "دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة الانحراف لدى التلاميذ المراهقين في المرحلة الثانوية من: 15-18 سنة، وبذلك فهي تهدف إلى إبراز الدور الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة الانحراف الأخلاقي لدى التلاميذ المراهقين في المرحلة الثانوية من: 15-18 سنة.

حيث أجرى الباحث دراسته على بعض ثانويات ولاية البويرة وانتهاجا في ذلك المنهج الوصفي أما فيما يخص أدوات البحث فقد قمنا باستخدام الاستبيان وتوزيعه كل الأساتذة في الثانويات. وهذا لأخذ آرائهم ووجهات نظرهم حول الموضوع والاستفادة من إجاباتهم واقتراحاتهم البناءة في أغراض علمية بحثية، فيما تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وقد تكونت من 27 أستاذ من بين مجتمع البحث الذي عدده 256 موزعين كل مختلف ثانويات البويرة كما تم استخدام النسب المئوية واختيار كوسائل إحصائية وتقريع وحساب النتائج.

وبعد الدراسة الميدانية توصلنا إلى نتائج تؤكد على صحة الفرضيات المقترحة وكشفت دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة الانحراف الأخلاقي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية من 15 - 18 سنة وعليه خلصنا إلى بعض الاقتراحات والتوصيات، يجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية المساهمة في معالجة الانحرافات الأخلاقية للتلاميذ، وذلك من خلال الاهتمام بالناحية الاجتماعية والنفسية للتلاميذ في مرحلة المراهقة، كما يجب زيادة الحجم الساعي لحصص التربية البدنية والرياضية في مرحلة الثانوية.

الكلمات الدالة: حصة التربية البدنية والرياضية، الانحراف الأخلاقي، المراهقة.

# مقدمة البحث

تعتبر التربية البدنية والرياضية إحدى الميادين الهامة للتربية الشاملة لاعتبارها مادة تساعد المراهق على تهذيب السلوك فالتربية البدنية والرياضية تهدف إلى مساعدة الشخصية الإنسانية على أن تنمو نمو انفعاليا اجتماعيا... إلخ سليما يحررها من الحقد والكراهية والضعينة، فهي قوة هائلة تستطيع أن تزكي النفوس.

وعلى هذا الأساس فقد احتلت حصة التربية البدنية والرياضية مكانة أساسية في حياة التلاميذ باعتبارها فضاء يسمح لهم بإظهار ما لديهم من الخبرات والقدرات، إضافة إلى مساهمتها في تحسين أخلاق المراهق وغرس فيه الأخلاق الحميدة وهي قادرة من خلال أنشطتها أن تقدم الكثير لتغطية احتياجات الإنسان الاجتماعية كالصداقة وحب الجماعة والاحترام والمكانة وبذلك فهي تثر حياتهم وتضفي المعنى لوجودهم من خلال تحقيقها لانحرافاتهم الأخلاقية الناتجة عن الفراغ الذي يعانون فيه وعدم وجود برامج وأنشطة تساعدهم على استغلال وقتهم وتجنب الوقوع في الانحرافات الأخلاقية.

هذه الأخيرة التي هي عبارة عن الانحراف الأخلاقي مصطلح شاع استخدامه في عالمنا المعاصر فكل فرد يعاني من هذه الانحرافات الأخلاقية إلى أنه يكون أكثر حدة إذا تزامن مع مرحلة المراهقة المصحوبة بعدة تحولات من شأنها أن تهيئ الجو الملائم له.

المراهقة هي الفترة التي اعتبرت العلماء من أهم وأصعب المراحل التي يمر بها الفرد في حياته نظرا لما يظهر عليه من اضطرابات سلوكية بالإضافة إلى النمو السريع الغير المنتظم فيكون المراهق في صراع مع نفسه ومع محيطه من أجل التخلص من القيود المفروضة عليه من أجل الاستقلال بذاته ولتحقيق رغباته فهو ينتهج طريق الانحراف والسلوك السلبي.

ومن هذا المنطلق سنتطرق في بحثنا هذا وبعد الإلمام ببعض المفاهيم الأساسية والمصطلحات لغرض تحقيق هذه الدراسة إلى مقدمة كانت عبارة عن تقديم وإثارة للموضوع، ثم يأتي بعد ذلك الفصل التمهيدي الذي تطرقنا فيه إلى الإشكالية المطروحة والفرضيات أسباب اختيار الموضوع، أهداف البحث، أهمية البحث، الدراسات السابقة، تحديد المفاهيم والمصطلحات.

ثم قسمنا بحثنا هذا إلى بابين، الباب الأول والذي سيشمل الخلفية المعرفية النظرية وتحتوي على ثلاثة فصول: الفصل الأول: حصة التربية البدنية والرياضية، الفصل الثاني: الانحراف الأخلاقي. الفصل الثالث: المراهقة.

أما الباب الثاني ويشتمل الخلفية المعرفية التطبيقية وتتضمن فصلين هما: الفصل الرابع: منهجية البحث والإجراءات الميدانية، الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج، ثم الاقتراحات، واختتمت الدراسة بقائمة الملاحق والمراجع المعتمدة في البحث.

الفصل التمهيدي:

الإطار العام للبحث

## 1- الإشكالية:

تعد المهمة التي تقوم على عاتق المجتمع بصفة عامة والمؤسسات التربوية بصفة خاصة، تتلخص أساسا في تربية النشء تربية سليمة هادفة ومرتنة ومدّه بالقيم الأخلاقية الحسنة بين التلاميذ والأساتذة وبين أفراد المجتمع وذلك لبناء المجتمع متجانس في مختلف جوانبه.

فقد احتلت حصة التربية البدنية والرياضية مكانة أساسية في حياة التلاميذ باعتبارها فضاء يسمح لهم بإظهار ما لديهم من خبرات ومهارات بالإضافة إلى مساهمتها في تلبية بعض الحاجيات الاجتماعية كالصداقة وحب الانتماء والجماعة والاحترام والمكانة وبذلك فهي تثري بحياتهم وتضفي المعنى والمغزى لوجودهم<sup>(1)</sup>.

ويعرف "ميرتون" الانحراف السلوكي: « هو السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير الذي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية»<sup>(2)</sup>.

كما تعتبر مرحلة المراهقة من أهم فترات النمو للإنسان ذلك لأنها تعتبر فترة ميلاد حقيقية نظرا للتغيرات الطارئة على جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية<sup>(3)</sup>.

وتعتبر المرحلة الثانوية من بين أهم مستويات التعليم باعتبار التلميذ يعيش مرحلة المراهقة كمرحلة نحو حساسة في حياته والتي تظهر أثرها في سلوكات غير مرتنة كالغضب والعوانية، الانحراف... إلخ

لأنها تعتبر فترة ميلاد حقيقية نظرا للتغيرات الطارئة على جميع نواحيه الانفعالية والجسمية والنفسية وهذه التغيرات من شأنها أن تقيد سلوك المراهق وانحراف أخلاقه.

ومن هنا تتميز أهمية حصة التربية البدنية أنها مادة مساعدة ومنشطة ومكيفة لنفسية المراهق وتحقق له فرصا لاكتساب المهارات البدنية والحركية التي تزيد رغبة وتفاعلات في الحياة وتجعله يتحصل على القيم الأخلاقية من خلال احتكاكه بالمجتمع.

وهنا أنت دراستنا الموسومة بدور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من الانحرافات الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وهذا ما يدفعنا إلى طرح التساؤل العام الذي للبحث ألا وهو:

(1) - الحميد شرف، تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر القاهرة، 2000م، ص 25.

(2) - عوينات بشير، إدارة صفوف وتنظيم بيئة التعليم، ط1، دار الثقافة والنشر والتوزيع، 2007م.

(3) - مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار المعارف الجديدة، 1986م، ص 189.

- هل حصة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من ظاهرة الانحراف الأخلاقي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

ومن خل هذا التساؤل العام أدرجنا مجموعة من التساؤلات وهي كالتالي:

1. هل يمكن لحصة التربية البدنية والرياضية معالجة بعض الانحرافات الأخلاقية التي يتعرض لها المراهق؟

2. هل حصة التربية البدنية والرياضية تزود المراهق بالقيم الأخلاقية؟

3. هل لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في تحسين أخلاق المراهقين؟

2- الفرضيات:

1-2- الفرضية العامة:

لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في التقليل من ظاهرة الانحراف الأخلاقي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

2-2- الفرضيات الجزئية:

1. لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في معالجة الانحرافات الأخلاقية التي يتعرض لها المراهق.

2. لحصة التربية البدنية والرياضية أهمية في تزويد المراهق بالقيم الأخلاقية.

3. لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في تحسين أخلاق المراهقين.

3- أسباب اختيار الموضوع:

1-3- أسباب ذاتية:

هي رغبتني وفضولي في إبراز دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من الانحرافات الأخلاقية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

2-3- أسباب موضوعية:

- انتشار ظاهرة الانحراف الأخلاقي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

- انتشار الفكر الخاطئ حول أنّ حصة التربية البدنية والرياضية فضاء الترفيه والترويح عن النفس فقط.

- نقص الدراسات التي عالجت مثل هذا الموضوع.

#### 4- أهداف البحث:

- الدور الفعال لحصة التربية البدنية والرياضية في معالجة الانحرافات الأخلاقية التي يتعرض لها المراهق.

- أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في تزويد المراهق في تزويد المراهق بالقيم الأخلاقية.

- دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحسين أخلاق المراهقين.

#### 5- أهمية البحث: ترجع أهمية الدراسة الحالية كونها تعمل على ما يلي:

- الإلمام بأهم الانحرافات الأخلاقية التي تظهر لدى تلاميذ الطور الثانوي.

- معرفة أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من الانحرافات الأخلاقية لدى المراهقين.

- توفير المعلومات عن حصة التربية البدنية والرياضية في غرس القيم الأخلاقية والتخلص من

الانحرافات الأخلاقية غير المرغوب فيها.

#### 6- الدراسات المرتبطة بالبحث: من الدراسات التي لها علاقة بموضوعنا نجد:

##### 6-1- الدراسة الأولى:

• دراسة "شرقي محفوظ" وآخرون: تحت عنوان "أثر التربية البدنية والرياضية على سلوك المراهق" دراسة ميدانية في بعض متوسطات الجزائر وسط، مذكرة تخرج ضمن متطلبات شهادة الليسانس، جامعة الجزائر، سيدي عبد الله 2012/2011: حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة سلوكيات المراهقين في المرحلة المتوسطة خلال حصة التربية البدنية والرياضية ومعرفة مستوى التطور البدني والحركي للمراهقين بفضل حصة التربية البدنية والرياضية ولم يذكر في دراسته المجتمع ولا العينة، أما بالنسبة لوسائل البحث فقد تمثلت في الاستبيان الذي تم معالجته بالطريقة الإحصائية التي تمثلت في النسبة المئوية وقد توصلوا إلى النتائج التالية:

- أن التربية البدنية والرياضية تساهم في الاندماج السليم للمراهق في المجتمع.

- أن حصة التربية البدنية والرياضية تساعد على نسيان المشاكل اليومية للمراهق.

- أن التربية البدنية والرياضية تساعد على تطوير بعض القدرات الحركية والبدنية للمراهق.

##### 6-2- الدراسة الثانية:

• دراسة "رابحي صبرينة" وآخرون: تحت عنوان "دور التربية البدنية والرياضية في التخفيف من ظاهرة الانحراف الخلقي لدى مراهقي المرحلة الثانوية" دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية بجاية جامعة

الجزائر دالي إبراهيم، 2012/2011، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس، حيث هدفت الدراسة إلى:

الكشف عن دور التربية البدنية والرياضية في التخفيف من ظاهرة الانحراف الخلقي لدى مراهقي المرحلة الثانوية وهذا من خلال إبراز دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة الانحراف الخلقي لدى المراهقين وبالنسبة لمجتمع البحث تمثل في تلاميذ المرحلة الثانوية الذي يزولون دراستهم بصفة نظامية خلال الموسم الدراسي: 2012/2011 ومجموع أساتذة التربية البدنية والرياضية لولاية بجاية واختيرت العينة بطريقة عشوائية المتمثلة بأخذ 150 تلميذ من مجموع عينة 39109 تلميذ من ولاية بجاية و16 أستاذ التربية البدنية والرياضية من 38 أستاذ أخذت عينة عشوائية في 05 ثانويات ولاية بجاية أما بالنسبة للأداة التي تطرق إليها تمثلت في الاستبيان الذي تم معالجته بالطريقة الإحصائية المتمثلة في النسبة المئوية وقد توصلوا إلى النتائج التالية:

- لحصص التربية البدنية والرياضية دور في التخفيف من ظاهرة الانحراف الخلقي حيث أن حصص التربية البدنية والرياضية تعتبر فضاء مناسباً في توجيه سلوكات التلميذ إلى ما يتماشى مع ضوابط مجتمعه وتوجيهه إلى الطريق الصواب.
- أن المربي حلقة لا يمكن الاستغناء عنها أثناء العملية التربوية وهذا يظهر من خلال المساهمة الفعالة في ترسيخ القيم في التلاميذ تساعدهم في النجاح والتفاعل الإيجابي داخل مجتمعهم ويظهر ذلك من خلال نصائحه وإرشاداته لتلاميذه.

### 3-6- الدراسة الثالثة:

- دراسة "شعبان بن عبد الرحمان، طالب فريد": تحت عنوان " دور الألعاب الجماعية في تعديل سلوك تلاميذ المرحلة الثانوية، جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة، 2014/2013م مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس، حيث هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مدى حاجة المراهق إلى الأنشطة الرياضية الجماعية ضمن البرامج المقررة في المؤسسة التربوية في الطور الثانوي.
- تحسين العلاقات بين الزملاء أثناء ممارستهم للألعاب الجماعية.
- إبراز أهمية مرحلة المراهقة والتغيرات التي تطرأ في بناء شخصية التلاميذ.
- إبراز دور الألعاب الجماعية في تقويم وتهذيب سلوكات المراهق من خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

وبالنسبة لمجتمع البحث تتمثل في كل ثانويات مقاطعة إقليم مديرية التربية للبويرة واختيرت العينة بطريقة عشوائية حيث كان عدد الثانويات 49 ثانوية تمثلت في 24 تلميذ و 15 أستاذ موزعين على كل الثانويات، أما بالنسبة للأداة التي طرق إليها في دراسته هي الاستبيان الذي تم معالجته بالطريقة الإحصائية التي تمثلت في النسب المئوية وقد توصلوا إلى النتائج التالية:

- معظم الأساتذة يرون أن الألعاب الجماعية عنصر أساسي لمعالجة المشكلات التي يتعرض لها المراهق.

- معظم التلاميذ يجدون معالجة لمشاكلهم بممارسة الألعاب الجماعية.

## 7- تحديد المصطلحات والمفاهيم:

في موضوع دراستنا هذا توجد بعض المصطلحات والمفاهيم التي وجب توضيحها وتحديدتها بدقة حتى يتطلع المطلع عليها فهم والمقصود منها وهذه المفاهيم هي

7-1- التربية لغة:

جاء في لسان العرب، ربا الشيء - زاد ونما، وربيته: نميته<sup>(1)</sup>.

وفي القرآن الكريم: ﴿ ويربي الصدقات ﴾ أي يزيدها، وربوت في بني فلان: نشأت فيهم.

وفي المعجم الوسيط: تربي: تنشأ وتغذى وتنقف، ورباه: نمى قواه الجسمية والعقلية والخلقية<sup>(2)</sup>.

## 7-2- التربية اصطلاحا:

لقد حاول الكثير من المربين قديما وحديثا أن يعرفوا التربية تعريفا جامعاً مانعاً لكنهم اختلفوا في ذلك اختلافات كبيرة لاختلافهم في تحديد الغرض من التربية وأهدافها في المجتمع ومن بين التعاريف التي يمكن اقتراحها في هذا الصدد:

- أفلاطون ( 427-348 ق م ) ومن آرائه: « إعطاء الجسم كل الجمال والكمال ممكن، ودور المعلم لا يقوم على فرض العلوم إنما بتوجيه التلميذ بالمناقشة وأسئلة».
- أرسطو ( 384-322 ) ومن آرائه: « التربية إعداد العقل للكسب كما تعد الأرض للنبات والزرع»<sup>(3)</sup>.

(1)- ابن منظور، لسان العرب، مجلد 14، دار صادر، بيروت، 1998م، ص 23.

(2)- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مجلد 1، القاهرة، 1960م.

(3)- رونييه أوبير، ترجمة: عبد الله الدائم، التربية العلمية، دار العلم للملايين، 1997م، ص 23.

### 7-3- التربية البدنية:

هي مظهر من مظاهر التربية العلمية تعمل على تحقيق أغراضها عن طريق النشاط الحركي المختار الذي يستخدم بهدف خلق المواطن الصالح الذي يتمتع بالنمو الشامل للمتن من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية حتى يمكن التكيف مع مجتمعه ليحيا حياة سعيدة تحت إشراف قيادة واعية<sup>(1)</sup>.

### 7-4- المراهقة لغة:

إنَّ كلمة المراهقة في اللغو العربية تعني الاقتراب للحلم يقال رهق إذا لحق أو دنا، واكتمال العقل أو الرشد، أمّا في اللغتين الفرنسية والانجليزية فكلمة *adolescence* مشتقة من الفعل *adolescere* الذي يعني التدرج نحو النضج الجسمي والانفعالي والعقلي<sup>(2)</sup>.

### 7-5- المراهقة اصطلاحاً:

إنَّ كلمة المراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني وتعني الاقتراب من النضج وهي الفترة التي تقع بين نهاية الطفولة المتأخرة وبداية سن الرشد وعن ذلك فالمراهق لا يعد طفلاً ولا راشداً فإنّما يقع في مجال القوى والمؤشرات والتوقعات المتداخلة ما بين مرحلتين أي الطفولة والمراهقة<sup>(3)</sup>.

### 7-6- المرحلة الثانوية:

هي المرحلة المتوسطة من المراحل المراهقة والمحصورة بين 15 و 18 سنة يزداد في هذه المرحلة المراهق قوة وقدرة على ضبط حركات جسمية، كما أنّ الذكاء يصل أقصاه في السن وتزداد عملية الفهم على قدرة الإدراك.

### 7-7- الانحراف لغة:

هو الميلان، يقال الانحراف عن كذا، أي حال عنه وباء بمعنى مال وعدل وإذا مال إنسان عن الشيء قيل انحراف، والإنسان على حرف من أمره أي على انحراف وعلى ذلك يمكن القول بأنّ الانحراف في اللغة الخروج والميل عن المألوف<sup>(4)</sup>.

### 7-8- الانحراف اصطلاحاً:

وقد عرف علماء الاجتماع الانحراف بأنّه الخروج عن السلوك السوي التي تحرمها القوانين وتستوجب العقوبات خاصة، وكما تعد خروجاً عن قيم المجتمع وتقاليده.

(1) - عنايات محمد فرح، مناهج وطرق تدريس التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م، ص 30.

(2) - عبد السلام زهران، علم النفس والمراهقة، دار الكتاب، ط5، مصر، 1977، ص 322.

(3) - أحمد رضا، متن اللغة، مكتب الحياة ببيروت، ط1، 1995م، ص 21.

(4) - مجلو العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 32، جانفي 2018، ص 82.

الانحراف هو فكر وسلوك خارج عن الطريق السليم له تأثير سلبي على المجتمع يدل على التخلف والانحطاط يوجب عقوبة صارمة، لأنه خالف القوانين والقيم الصحيحة.

الباب الأول:

الجانب النظري

# الفصل الأول:

حصة التثريفة البدنية

والرياضية

### تمهيد:

إنَّ التربية البدنية والرياضية بكل ما تحمله من معنى لا يمكن أن نحصرها في مجرد تمرينات وألعاب ترويحية ومسابقات فقط كما يعتقد البعض، فهي وإن كانت حركية في ظاهرها إلا أنَّها عقلية، وجدانية، واجتماعية، نفسية وخلقية في أهدافها وعلاقاتها، تستهدف عملية التربية تحقيق النمو المتكامل للتلاميذ من جميع النواحي "الجسمية، العقلية، الانفعالية والروحية" بما يكفي تكوين الشخصية المتزنة والمتكاملة، ويقول "بيتري" على التربية بأنَّها: « العمل الذي نقوم به لتنشئة طفل أو شاب، وأنَّه مجموعة من العادات الفكرية أو اليدوية التي تكتسب، مجموعة من الصفات الخلقية التي تنمو»<sup>(1)</sup>.

(1) - تأليف لوبيا لوبير، ترجمة الدكتور عبد الله عبد الداعي، التربية العامة، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة،

## 1-1- مفهوم التربية:

تعرف التربية بأنها مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي تهتم بالفرد بغرض إعداده وتنشئته تنشئة متزنة من جميع النواحي البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية وإعداد المواطن الصالح الذي يخدم بلده ويتحمل أعباء تقدمه والرقى به<sup>(1)</sup>.

ولهذا فإن "دوركايم" يرى بأن التربية تهدف إلى أنْ نشر وتنمي لدى الفرد حالات جسمية وعقلية يتطلبها منه مجتمعه المحلي الذي يعده للحياة<sup>(2)</sup>.

### أ- المفهوم اللغوي للتربية:

التربية من ربا أي زاد، ربا الشيء أي زاد ونما، أربيته بمعنى نميته، ربيت الجسم أي هذبته وروضته<sup>(3)</sup>.

### ب- المفهوم الاصطلاحي للتربية:

يعني أنها العملية الواعية المقصودة، وغير المقصودة لإحداث نمو وتغير وتكيف مستمر للفرد، من جميع جوانبه الجسمية والعقلية والوجدانية من زوايا مكونات المجتمع، وإطار ثقافته وأنشطته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية على أساس من خبرات الماضي وخصائص الحاضر واحتمالات المستقبل فتعمل على تشكيل الأجيال الجديدة في مجتمع إنساني في زمان ومكان معين وتنمية مكوناته شخصياتهم الفرد، وبما يمكنهم منه تنميتها إلى أقصى درجة ممكنة من خلال ما يكتسبونه من معارف واتجاهات ومهارات وبما يجعل كل فرد مواطناً، يحمل ثقافة مجتمعه، متكيفاً مع نفسه ومع بيئته ومواقف الحياة المتغيرة ومنتجاتهم في أحد مجالات العمل والإنتاج، حاسماً لقضايا أمانة، والإنسانية جمعاء<sup>(4)</sup>.

## 2-1- أهداف التربية:

تتمثل أهداف التربية العامة في تكوين شخصية متكاملة من كل النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية ( النفسية ) والاجتماعية، ولا يمكن الفصل بينهما حيث أن النمو في الشخصية يتم في تكامل وتوازن بين مختلف مقوماتهما بحيث النمو في إحدى النواحي يؤثر في بقية الجوانب أو النواحي الأخرى.

(1) - طه سعد علي، أحمد أبو الليل، التربية والرياضة لذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، بيروت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2005م، ص 23.

(2) - صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، ج1، دار المعارف، مصر، 1968م، ص 11.

(3) - جمال الدين بن محمد بن كرم بن منظور، معجم لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، 1997م، ص 01.

(4) - نفس المرجع، ص 11.

### 1-2-1- التربية الجسمية:

اهتمت التربية الحديثة بالجانب الصحي للطفل فلا يمكن الاكتفاء بشخصية قواه البدنية والعقلية عن طريق التدريبات الرياضية وممارسة مختلف النشاطات العملية بل يجب أن يخضع لفحوصات طبية دورية ويرسل إلى الطبيب إذا ظهرت لديه علامات المرضى ويدرب على طريق الوقاية الصحية وأساليب التغذية السليمة وذلك بتعليمه آداب الطعام وآداب السلوك بصفة كاملة.

### 1-2-2- التربية العقلية:

لقد كانت التربية القديمة تعتقد أنّ العقل ينمو بقدر ما يكتسب من المعلومات فأصبح همها الوحيد هو ملاذ من الطفل بأكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق وذلك دون معرفة ما إذا كانت هذه المعلومات مناسبة لمستوى النضج العقلي للطفل ولا لمدى ملائمتها لحاجته وما طلبه النفسية والعقلية والاجتماعية على عكس التربية الحديثة وهنا يتعلق بتربية الطفل على حسن التفكير وحسن إدراك الفرد لما يصادفه من مواقف معقدة وحسن التصرف في هذه المواقف، كما تهتم باكتشاف الفترات العقلية الخاصة لدى التلميذ وتقوم بعنايتها وتنميتها فإذا كان الأطفال جسميا يتركون في العقل أو الذكاء فلا أفهم بعد ذلك يتفاوتون في حظهم من القدرات الخاصة فهذا يملك درجة عالية من القدرة اللغوية وهذا يتفاوتون في حظهم من القدرات الخاصة فهذا يملك درجة عالية من القدرة اللغوية وهذا يتفوق في القدرة الرياضية وهكذا.

### 1-2-3- التربية الوجدانية ( النفسية ):

أثبتت التربية الحديثة أنّ الصحة النفسية تعتبر أهم شيء في التعليم وفي بناء الشخصية الناضجة والكاملة والسليمة لأنّ ذلك الفرد مريض نفسيا فإنّ عملية ينتجها الفشل لذا أصبح الأستاذ يهتم أكثر بالحالة النفسية للتلاميذ ويعمل على مساعدتهم نفسيا وذلك لتحقيق التوازن النفسي<sup>(1)</sup>.

### 1-2-4- التربية الاجتماعية:

تعمل التربية الحديثة على غرس القيم والمثل الأخلاقية التي تسود في المجتمع وتعلم الطفل كيفية التعامل مع الآخرين ومعرفة حقوقهم وواجباتهم تجاه مجتمعهم وتعلم الطفل والأفراد فيما بينهم المبادرة التي تشفع منها الجماعة والمجتمع.

(1) - حضاري عياش، ميساوي سليمان، مذكرة الأهمية التربوية ت ب ر في الطورين الأول والثاني في مرحلة التعليم الأساسي، دالي إبراهيم، جامعة الجزائر، تحت إشراف بن عكريش آكلي، 2001/2000، ص 11، 12.

### 3-1- مجالات التربية:

إنّ مفهوم التربية يتسع لعدّة مجالات لذا لا يمكن حصرها في مجال واحد، بل يجب أن يكون دور كل مجال من المجالات التي سنذكرها مكمل لدور بقية المجالات ومنه الأسرة، المدرسة، والمجتمع، هم الذين يمثلون هذه المجالات التي سنذكرها:

#### 1-3-1- الأسرة:

تعتبر المبدأ الأول للعمل التربوي يشارك كل أفراد الأسرة في العناية بالطفل فتغذيته وتنميته وتعليمه اللغة وتعويده بعض العادات الاجتماعية وشرح له آداب المتجمع إذا فهي تقوم بعملية تربية.

#### 1-3-2- المدرسة:

وفيها يتلقى الطفل التربية والتعليم المقصودين بما فيها النشاطات الاجتماعية العلمية والرياضية والفنية فهي تصب كلها في عملية التربية<sup>(1)</sup>.

#### 1-3-3- المجتمع:

بما يحتويه من مؤسسات دينية ثقافية واجتماعية وسياسية كلها تساهم في توجيه الفرد نحو احترام مثل معينة والقيام بواجبات اجتماعية مفيدة وتزوده بالعادات التي تجعله يحسن العيش مع الجماعة؛ إذن فهو يقوم بعملية التربية فالتربية تعني كل عملية تأثر في الإنسان وتوجه سلوكه ونمو جسمه وعقله، ومن هنا يتضح أنّ التربية عملية ضرورية مثل الطعام للجسم، فكما أنّ الطعام يحفظ بقاء الجسم واستمراره في الحياة فكذلك التربية تضمن الحياة وتوجهها وجهة صالحة سليمة مثمرة.

### 2- مفهوم التربية البدنية والرياضية:

التربية البدنية والرياضية هي: « نظام تربية له أهدافه التي تسعى إلى تحسين الأداء الإنساني العام، من خلال الأنشطة البدنية المختارة كوسط تربوي يتميز بخصائص تعليمية وتربوية هامة<sup>(2)</sup>. ويعرها "ويستب ودست WEST AND BUTCHER": « أنّها العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط وهي الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك».

(1) - زهير التتويحي، الأصل في التربية الرياضية، بدون طبعة، المطبعة التعاونية، دمشق، 1964/1965م، ص 09.

(2) - د. أمين أنور الخولي، محمود عبد الفتاح إدريس، التربية الرياضية والمدرسية، دار الفكر العربي، الطبعة الرابعة، بدون تاريخ، ص 17.

أما بالنسبة للفيلسوف الإنجليزي "Sally" بأنها: « التي تحفظ الصحة البدنية والقوى الجسمية للتلميذ وتمكنه من السيطرة على قواه العقلية والجسمية وتزيده من سرعة إدراكه وحدة ذكائه وسرعة تحكمه ودقته»<sup>(1)</sup>.

أما "تشارلز Charles": « جزء من التربية العامة، ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق الألوان من النشاط البدني بغرض تحقيق المهام»<sup>(2)</sup>.

ومن بريطانيا ذكر "بيتر أرنولد" تعريف التربية البدنية حيث يرى بأنها: « ذلك الجزء المتكامل من العملية التربوية التي تثري وتوافق الجوانب البدنية والعقلية والاجتماعية الوجدانية لشخصية الفرد بشكل رئيسي عند النشاط المباشر»<sup>(3)</sup>.

### 3- أهمية التربية البدنية والرياضية:

اهتم الإنسان من قديم الأزل بجسمه وصحته ولياقته وشكله، كما تعرف عبر ثقافته المختلفة على الفوائد والمنافع التي تعود عليه من جراء ممارسة الأنشطة البدنية، كما أدرك أنّ المنافع الناتجة عن ممارسة الأنشطة لم تتوقف على الجانب البدني، الصحي فحسب إنّما يمتد آثارها الإيجابية النافعة إلى الجوانب النفسية، الاجتماعية والجوانب العقلية المعرفية والجوانب الحركية المهارية، ولعل أقدم النصوص التي أشارت إلى أهمية النشاط البدني على المستوى القومي ما ذكر "سقراط" مفكر الإغريق وأبو الفلسفة عندما كتب : « أنّ على المواطن أن يمارس التمرينات البدنية للحفاظ على لياقته البدنية كمواطن صالح يخدم شعبه ويستجيب لنداء الوطن إذا دعا الداعي».

كما ذكر المؤلف "شيلز" في رسالته "جماليات التربية" أنّ الإنسان يكون إنسانا فقط عندما يلعب، ويعتقد المفكرون أنّ التربية البدنية تمدنا إلى تهذيب للإرادة ويقول أنّه لا بأسف على الوقت الذي يخصص للألعاب في مدارسنا بل على النقيض، فإنّه هو الوقت الوحيد الذي يمضي على خير وجه، وقد كان أول من عبر عن أهمية التربية البدنية والرياضية في الولايات المتحدة الأمريكية العالم السياسي "بنجامين" فذكر في مؤلف له مزايا التمرين البدني في توطيد وتقوية أركانها<sup>(4)</sup>.

(1) - بوقلحة غياب، أهداف التربية وطرق تحقيقها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989م، ص 22.

(2) - د. أمين أنور الخولي، مرجع سابق، ص 29.

(3) - د. أمين أنور الخولي، مرجع سابق، ص 35، 36.

(4) - محمد الحماحمي، فلسفة اللعب، مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة، 1999م، ص 28.

كما أكد "ركسن كينيدي" 1970 أهمية النشاط البدني قائلا: « إنَّ قدرة الأداء البدني ليس مجرد مكون سياسي للجسم الصحيح فقط وإنما أيضا أساس للنشاط العقلي الخلاق»، كما كتب مفكر التربية المصري "سعد موسى" بأنَّ التأكيد على الرياضة البدنية يهدف إلى تنمية القوى الجسمية في الطفولة بحيث تكون جاهزة للعمل وقتما يطالب منها إلى جانب الترويح والترفيه عند الكبار، وفي الرياضة إبقاء للجسم في شكل مقبول فيه جمال وصحة<sup>(1)</sup>.

#### 4- أهداف التربية في الطور الثانوي:

لقد حظيت التربية البدنية والرياضية باهتمام كبير بعد استقلال الجزائر، وبدأت تصدر مراسيم وأوامر بشأن تنظيمها، تسييرها وتطبيق أسسها ومبادئها فمنذ 1976 أصبح الحديث عن إدراج التربية البدنية والرياضية كمادة دراسية ضمن البرنامج التربوي الشامل ككل المواد قائمة بذاتها تدرس عبر كل الأطوار، وبصدور القوانين والمراسيم الوزارية الرامية إلى وضع التربية البدنية والرياضية في مكانها السليم داخل المنظومة التربوية وذلك عن طريق ترخيص الممارسة الرياضية التربوية والتثقيفية ضمن تدريب إجباري مدمج في البرامج المدرسية للتعليم الثانوي.

وتتخصر أهداف التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي على غرار المراحل السابقة بالأعداد الخاص للفرد، الصقل للمهارات الحركية للأنشطة الرياضية من خلال المنافسات داخل وخارج التربية البدنية والرياضية وتشجيع هواياتهم الرياضية وإشباعها.

كما تعد مرحلة التعليم الثانوي مجالا خصبا وخزان لاكتشاف النخبة الرياضية والفكرية والموهوبين من مختلف الاختصاصات ويقدر الاهتمام بهؤلاء لتحديد استمرارية واستثمار طاقاتهم ومكانتهم في الأنشطة المختلفة وخصوصا الرياضية منها.

فالتدريب المستمر والإعداد الجيد يمكن الوصول بهم إلى تحقيق انجازات عالية وراقية، ويمكن حصر هذه الأهداف كالتالي:

#### 1-4- أهداف المجال الحسي والحركي:

تساهم التربية البدنية والرياضية عن طريق اللعب والتمارين الرياضية بشكل فعال في تطوير المهارات والقدرات البدنية في الطور الثانوي وأهم الأهداف التي يراد تحقيقها:

- تطوير المهارات، القدرات الحركية والبدنية.

(1) - د. أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية، المدخل، التاريخ، الفلسفة، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة، 2001م، ص 41، 47.

- القدرة على التحكم في القدرات.
- القدرة على تركيب الحركات وتحليلها.
- القدرة على التنسيق والتوازن عند التنفيذ.

#### 2-4- أهداف المجال المعرفي:

إنَّ اكتساب التلميذ لمعلومات ومعارف نظرية حول النشاط المبرمج يساعده على الممارسة الرياضية الصحيحة مما يحسن في مستواه الأداء المهاري والقدرات الإدراكية.

#### 3-4- أهداف المجال الاجتماعي العاطفي:

تتميز مادة التربية البدنية والرياضية عن باقي المواد بالحيوية والعلاقات الديناميكية المبنية على التعاون والتفاهم والمجال الاجتماعي العاطفي له نفس الأهمية والقيمة التي تعطي للمجال الحركي وذلك لضمان اندماج اجتماعي جديد للتلاميذ.

#### 5- الأسس العلمية للتربية البدنية والرياضية:

تستند التربية البدنية والرياضية في وضع برامجها على قاعدة علمية ثابتة حيث وصف "تشارل بيوكر" الخطوط العريضة للأسس العلمية للتربية البدنية والرياضية كما يلي:

#### 1-5- الأسس البيولوجية:

تهتم التربية البدنية والرياضية بالدرجة الأولى بجسم الإنسان ونشاطه الحركي لذلك على مدرس التربية البدنية والرياضية أن يكون ملماً بتركيبة وظائف أعضاء هذا الجسم وميكانيزماته الحركية؛ أي عمل العظام والعضلات وكذا الوقود الطاقوي للجسم عن طريق الجهاز الدوري أو الجهاز التنفسي أو الجهاز الهضمي الذي تعمل أجزائه كدافع تعمل عليه العضلات وهذا لا يعني أنَّ المربي أخصائياً أو طبيباً وإنما يجب أن تكون لديه قاعدة راسخة من العلوم الأساسية، وهذا من الناحية البيولوجية مثل علم التشريح، علم وظائف الأعضاء، بيولوجية الرياضة، علم البيوميكانيك، حيث أنها تعطي للمعلم أو المدرب خلفية قوية للتكامل مع الإنسان مع الإنسان الرياضي.

#### 2-5- الأسس النفسية:

إنَّ معرفة الأسس النفسية يمكن أن يعطي تحليلاً لأهم نواحي النشاط الرياضي، وتساهم في التحليل الدقيق للعمليات النفسية المرتبطة بالنشاط الحركي، وعلى مدرس التربية البدنية والرياضية أن يقوم بتعلم أوجه النشاط المختلفة التي تتضمنها مهنته طبقاً لمبادئ سيكولوجية متعارف عليها؛ إذن فعلى المتعلم أن

يحسن الطرق لتعلم المهارات في مجال التربية البدنية والرياضية فإنّ هذا يؤدي إلى الاقتصاد في الجهد الوقت ويحقق بذلك أحسن النتائج وسيحصل على خبرة تعليمية شاملة<sup>(1)</sup>.

### 3-5- الأسس الاجتماعية:

تعلب الأسس الاجتماعية للتربية البدنية والرياضية دورا فعالا في تحسين أسلوب الحياة فبعدما كان يتميز السلوك البدائي بميله إلى العنف والضرب في حالات الاستقرار والإشارة والقيام بأعمال لا تليق بمجتمع إنساني فقد استطاعت التربية البدنية والرياضية أن تحسن الأوضاع وأن تعلم هذا الإنسان العلاقات الإنسانية السليمة ومحاولة هزم المنافسين بطرق اجتماعية مقبولة.

فالتربية البدنية والرياضية تقوم على أسس علمية دقيقة ومنهجية واضحة مما يؤهلها أن تتبوأ مكانتها وتقض أهميتها في المنظومة التربوية.

### 6- علاقة التربية البدنية والرياضية بالتربية العامة:

إنّ التربية البدنية هي أحد مقاصد التربية لأنها تعتمد على أسس تربوية بالغة الأهمية بالنسبة للفرد ولهذا نجدها أصبحت تخصصا لممارسة أنشطة رياضية داخل المؤسسات التربوية ( جامعات، مدارس، رياض، الأطفال...) وذلك للمساهمة في الرفع من الثقافة والتطبيع الاجتماعي وغيرها من المقاصد التربوية.

حيث توصف هذه العلاقة بأنها تلك العملية التربوية التي تتم عن ممارسة أوجه النشاط البدني والتي تنمي وتصور جسم الإنسان فحينها يلعب الإنسان أو يسبح أو يمشي أو يتدرب على الموازي أو يمارس التزحلق على الثلج أو يياشر أي لون من ألوان النشاط البدني، التي تساعد على تقوية جسمه وسلامته فإن عملية التربية تتم في نفس الوقت وهذه التربية قد تجعل حياة الإنسان أكثر رغدا أو بالعكس قد تكون من النوع الهدام<sup>(2)</sup>.

والتربية البدنية جزء بالغ الأهمية من عملية التربية العامة وهي ليست ( حاشية أو زينة ) تضاف للبرنامج المدرسي كوسيلة لشغل الأطفال لكنها على العكس من ذلك جزء حيوي من التربية، وجاء في الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضية الصادر عن يونسكو في الفصل الثاني بعنوان "التربية البدنية والرياضية تمثلان الركن الأساسي الذي تقوم عليه التربية المستمرة في نظام التربية العامة"، لذا ينبغي أن

(1) - محمد حسن علاوي، علم النفس الرياضي، ط3، دار المعارف، مصر، 1978م، ص 120.

(2) - محمود عوض بيوني، فيصل ياسين الشاطي، نظرية وطرق التربية البدنية والرياضية، الجزائر، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992م، ص 11.

تنمي التربية البدنية والرياضية باعتبارها بعدين أساسيين للتربية والثقافة حسب قدرات كل إنسان وأن تنمي كذلك إرادته في التحكم في أهوائه وأن تنمي اندماجه التام في مجتمعه وينبغي أن تضمن استمرارية النشاط وممارسة الرياضة طوال حياة الإنسان وذلك بواسطة تربية شاملة ودائمة ومعّمة<sup>(1)</sup>

#### 7- أشكال ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية:

تتميز ممارسة النشاط البدني والرياضي في المرحلة الثانوية جانبين هما:

- **الجانب الأول:** دروس التربية البدنية والرياضية أو هي عبارة عن تنفيذ البرامج مسطرة من قبل وزارة التربية الوطنية حيث خضعت له ساعتين أسبوعيا وغالبا ما يتم في حصة واحدة من ساعتين متتاليتين وهذه الحصص مقررّة من الوصاية فهي إذا رسمية وإجبارية كما تنص على ذلك القوانين.
- **الجانب الثاني:** النشاط الرياضي اللاصفي حيث أنّ المنافسات هي إحدى الأركان الأساسية لبرنامج التربية البدنية والرياضية، ويحقق نفس أهداف الدروس الجدولية وهي تمثل النشاط اللاصفي وتنقسم المنافسات في الثانوية بدورها إلى منافسات داخلية وأخرى خارجية رسمية<sup>(2)</sup>.

#### 8- دراسة التربية البدنية والرياضية:

درس التربية البدنية والرياضية كغيره من الدروس الأخرى المنهجية له دور فعال ومميز في تحقيق الأهداف التربوي ويمثل الدرس أعز وحدة تعليمية في المنهج المدرسي ويعد كحقل أساسي لتعليم وتربية النشء<sup>(3)</sup>.

كما يعتبر درس التربية البدنية والرياضية القالب والإطار الذي تتجمع فيه كل الخبرات التربوية والرياضية المدرسية إضافة إلى ذلك يقوم الدرس ويعمل على تنمية قدرات واتجاهات وميول التلاميذ فهو الوحدة الصغيرة في البرنامج المدرسي وهو أساس كل منهاج<sup>(4)</sup>.

ويقول الدكتور "عدنان درويش جلون" الدرس يجب أن يكون شاملا ويجب أن يجمع جميع رغبات

(1) - د. أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، عالم المعرفة، الكويت، 1996م، ص 151.

(2) - خلافي عزيز، النشاط البدني والضبط الاجتماعي للتلميذ والمراهق، رسالة ماجستير معهد التربية البدنية والرياضية، 2011م، ص 28.

(3) - علي اليريد، السيد علي محمد، منهاج التربية الرياضية بين النظرية التطبيق، دار الفرقان، ط1، سنة 1983م، ص 19.

(4) - د.مكارم علي أبو هوجة، أ.د. محمد سعد زغلول، مناهج التربية الرياضية، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ، 1999، ص 64.

التلاميذ في اللعب<sup>(1)</sup>.

وحتى يكون درس التربية البدنية له دور فعال ومميز في تحقيق الأهداف للتربية يجب أن يشتمل على الصفات التالية:

- أن يكون للدرس هدف واضح معروف يوحي الوصول إليه سواء كان تربوياً أو تعليمياً أو الإثبات معاً.
- أن تكون أوجه النشاط مبنية على أساس سليم سواء من الناحية النفسية أو التربوية.
- أن تراعي أوجه النشاط الأسس النفسية للتلاميذ كالميول والاحتياجات والفروق والنمو وتقييم الاتجاهات الإيجابية نحو درس التربية البدنية.
- أن يتخلل الدرس نشاطاً حراً تلقائياً يبعث على السرور والبهجة ويحرر التلاميذ من التشكيلات والنداءات الشكلية.
- يحقق مبدأ إشراك التلاميذ أول فترة ممكنة من الحصة.
- يحقق مبدأ بث القيم والمعايير الاجتماعية وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة والمجتمع.
- أن يبنّي أوجه النشاط اختيار طرق التدريس على الأسس العلمية للعلوم الأساسية للتربية البدنية والرياضية مثل علم التشريح وعلم وظائف الأعضاء وعلم الحركة... إلخ
- أن تتناسب أوجه النشاط مع الإمكانيات الموجودة بالمدرسة سواء كانت مادية أو بشرية.
- يجب أن يكون الدرس مشوقاً ومرحاً وفيه تسلسل واتساق بحيث ينقل التلاميذ من جزء إلى جزء في يسر وسهولة.
- أن يبعث الدرس على تعليم القيادة والريادة وحين التبعية وذلك لتدريب التلاميذ على مواجهة المواقف المختلفة في الحياة العادية.
- كلما كان التعاون بين التلاميذ والمدرس في تنفيذ أوجه النشاط بعيداً عن الشكلية والتعقيد وقريباً من التلقائية والنشاط الحر الذي تظهر فيه قدرة التلاميذ على التنفيذ كلما ساعد ذلك لتحقيق هدف التعليم الذاتي كل حسب قدرته وهو الهدف الذي نسعى للوصول إليه<sup>(2)</sup>.

(1) - قاسم حين البصري، نظرية التربية البدنية، مطبعة الجامعة، بغداد، 1997م، ص 100.

(2) - محمد سعيد عزمي، أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية البدنية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء، 2004م، ص 177، 178.

## 9- مفهوم حصة التربية البدنية والرياضية:

إنَّ الحصة هي الشكل الأساسي الذي تتم فيه عملية التربية والتعليم في المدرسة، وحصة التربية البدنية والرياضية ينطبق عليها نفس المفهوم وذلك من خلال مزاوله الأنشطة الرياضية في المدرسة وتتميز بعدة خصائص فهي محددة زمنين تبعاً للقانون المعمول به، كما أنَّها جزء من وحدة متكاملة وهي المنهاج الذي تؤدي فيه الحصة وظيفة هامة<sup>(1)</sup>.

### 9-1- المبادئ الأساسية لانجاز حصة تعليمية:

- وهي مختلف الأسس التي يجب مراعاتها لنجاح الحصة وهي كما يلي:
- تكون مشتقة من الوحدة التعليمية وتستجيب لهدف تعليمي ينجزه الأستاذ.
- استعمال وسائل عمل حسب الإمكانيات المتاحة تتناسب وطبيعة التعلم.
- المزج بين المهارات الفنية الرياضية والسلوكيات المراد تحقيقها في إطار تنمية الكفاءة المنتظرة
- تستجيب لظروف الانجاز المطابقة لحقيقة الميدان وخصائص النشاط ومؤشرات الكفاءة المنتظرة.
- تستدعي العمل النشط والحيوي والمشاركة الفعلية للتلميذ.

### 9-2- أهمية حصة التربية البدنية والرياضية:

- تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية عملية توجيه للنمو البدني باستخدام التمرينات البدنية وهو أحد الممارسات التي تحقق النمو الشامل المتزن للتلاميذ على مستوى المؤسسة.
- المساعدة على تكامل المهارات الحركية والخبرات ووضع القواعد الصحية لكيفية ممارستها داخل وخارج المؤسسة.
- اكتساب المعارف والمعلومات والحقائق على أسس علمية.
- التحكم في القواعد أثناء السكون والراحة.
- التعود على الممارسة المنظمة للأنشطة الرياضية.
- المساعدة على الممارسة المنظمة للأنشطة الرياضية.
- المساعدة على تطوير الصفات البدنية مثل القوة، السرعة، والتحمل... إلخ
- تدعيم الصفات المعنوية والسمات والسلوك اللائق.

(1) - ناهد محمود سعد، نيللي رمزي فهم، طرق التدريس في التربية الرياضية، ط2، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004م، ص 61.

### 3-9- أهداف حصة التربية البدنية والرياضية:

تعد حصة التربية البدنية والرياضية جزء من التربية العامة فهي تهتم بجميع ظواهر التربية التي تؤثر على حياة الفرد البدنية بما في ذلك الاتجاهات العقلية والنفسية والاجتماعية ويمكن تلخيص مجمل الأهداف على النحو التالي:

- تنمية مهارات الفرد البدنية المستعملة والنافعة لحياته.
- تنمية الكفاءة البدنية وصيانتها.
- مساعدة الفرد على اكتساب صفات التفكير العقلي المنطقي المنظم.
- المساهمة في اكتساب الصفات الاجتماعية المثلى.
- تحسين الأداء للصفات البدنية وعناصر التنفيذ.
- الرفع من الرصيد المعرفي العام والخاص المتعلقة بالأنشطة الرياضية ومميزاتها<sup>(1)</sup>.

### 4-9- تقسيم حصة التربية البدنية والرياضية:

- **الجزء التمهيدي:** إنّ للجزء التمهيدي ثلاث واجبات رئيسية هي:
  - تحقيق بعض الواجبات التربوية.
  - تجهيز العضلات والأربطة وأجهزة الجسم الداخلية للعمل وتقبل الحمل.
  - خلق وتنمية الاستعداد النفسي للعمل المقبل.
- **الجزء الرئيسي:** وفي الجزء الرئيسي من الحصة يجب تحقيق جميع الواجبات المحددة سلفا للحصة والتي تشمل تنمية الصفات البدنية والأساسية طبقا للمنهاج السنوي وكذلك تنمية المهارات الحركية وأيضا تطوير بعض المعارف النظرية للتلاميذ عن طريق التوجيه والإرشاد والشرح عند تقلم المهارات الجديدة، ثم تعويد التلاميذ على طرق التعامل الصحيحة والعادات التربوية، وهذه الواجبات جميعها يمكن تحقيقها إما كل على حدا أو بشكل مترابط بحيث يتم تحقيق أكثر من هدف.
- **الجزء الختامي:** وللجزء الختامي من الحصة ثلاث واجبات وهي:
  - تهدئة أجهزة الجسم أبعض الأحيان زيادة الحمل مرة أخرى للوصول إلى نقطة تحمل قصوى ثانية.
  - التوجه إلى أحاسيس التلاميذ.
  - القيام ببعض الواجبات المنزلية<sup>(2)</sup>.

(1) - أمين أنور الخولي وآخرون، مرجع سابق، ص 119.

(2) - ناهد محمود سعد، نبلي رمزي فهم، مرجع سابق، ص 82، 85.

## 10- مميزات التلميذ المراهق في هذه المرحلة:

- يمكن ملاحظة أهم سلوكيات التلاميذ المراهق في المرحلة الثانوية كما يلي:
- تظهر لديه الميول المختلفة وكذا نمو خياله واتجاه تفكيره إلى الأشياء المجردة.
- الميل إلى التفكير الديني، واتجاهه بصفة مستمرة للمناقشة.
- اعتماده على المنطق أكثر من اعتماده على الذاكرة الآلية.
- التقرب إلى أصدقائه من نفس الجنس<sup>(1)</sup>.
- قد تصحب هذه المرحلة فترة من عدم ثبات نشاط التلميذ، وما يصاحبها من تذبذب في مستوى الطاقة التي يمكن أن تبذل، الأمر الذي يظهر حالات الصداع ونزيف الأنف والعصبية وظهور حب الشباب ببعضهم<sup>(2)</sup>.

## 11- واجبات المدرس تجاه التلميذ المراهق في هذه المرحلة:

يجب عليه مراعاة ما يلي:

- فصل الجنسين لوجود اختلافات كبيرة في النضج الاجتماعي والجسماني والميول.
- الحث على العناية بالغذاء الذي يقدم للتلميذ من حيث الكم والنوع.
- مراعاة عدن الاختلال بين فترات الراحة والعمل للتلميذ في تلك المرحلة.
- الاهتمام بالأوضاع السليمة للتلميذ من حيث المشي والجلوس والوقوف.
- توفير الفرص المختلفة للتلميذ من أجل إظهار ميوله واستعداداته.
- توجيه التلميذ بحذر حيث أنه يحتاج إلى معاملة خاصة لأنه يشعر بأنه على درجة كبيرة من النضج<sup>(3)</sup>.

فبمراعاة هذه المبادئ يمكن كسب ثقة المراهق وتحويل تلك الاضطرابات والطاقة الزائدة لأوجه النشاط الرياضي المفيد.

## 12- دور حصة التربية البدنية والرياضية في الحد من التقلبات السلوكية للمراهق:

تلعب حصة التربية البدنية والرياضية دور هاماً في التقليل من السلوكيات الغير المرغوب فيها والصادرة من التلميذ في مرحلة المراهقة، هذا بفضل حنكة الأستاذ وأساليب تعامله معه من خلال:

(1) - محمد زغلول وآخرون، مدخل التربية الرياضية، بدون طبعة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2002م، ص 33، 59.

(2) - ناهد محمود سعد، نيلى رمزي فهميم، مرجع سابق، ص 209.

(3) - محمد زغلول وآخرون، مرجع سابق، ص 59، 60.

- توفير مجموعة كبيرة من الألعاب والرياضات في البرنامج الدراسي.
- توفير الوقت العملي الكافي لتحسين الأداء المهاري.
- استغلال حب التلاميذ للأبطال المشهورين في تحسين الأداء المهاري.
- استخدام أساليب التدريس الحديثة لحل المشكلات، الوسائط المتعددة...
- العناية بالفروق الفردية<sup>(1)</sup>.
- إعطاء الأهمية لكل ما يقوم به التلميذ المراهق من نشاط.
- توقع ظهور سلوكيات غير طبيعية كونها عضوية من أثر اللعب.
- العمل على إدماج التلاميذ المنعزلين عن الفوج أو جماعة العمل.
- تجنب الإرهاق والعمل الممل الخالي من المتعة والمنفعة.
- إعطاء الأولوية للعمل النوعي قبل العمل الكمي.
- الهر على غرس روح الاجتهاد والمثابرة والتمسك بالأخلاق الحسنة.

(1) - محمد زغلول وآخرون، مرجع سابق، ص 60.

## خلاصة:

تلعب التربية البدنية والرياضية دورا فعالا في تنمية الجوانب المختلفة لشخصية المراهق سواء على المستوى البدني، الذهني، النفسي أو الاجتماعي وإزالة النظرة الخاطئة للعديد من الأشخاص عن هذه الأخيرة وكذا تبين مدى أهمية المادة في النظام التربوي ومدى منافعها في تربية المراهق تربية شاملة متكاملة وتوظيف جميع طاقاته النفسية، البدنية والمعرفية وكذا التحكم في انفعالاته ويستطيع من خلالها تحصيل سلوكاته نحو الإيجابية ولذا يجب العمل على توفير مكانة خاصة للتربية البدنية والرياضية وإعطائها أهمية حتى تساهم في الحد من الانحرافات الأخلاقية والتقليل منها والتي تظهر على التلاميذ.

# الفصل الثاني:

## الإنحراف الأخلاقي

### تمهيد:

تعتبر ظاهرة الانحراف الأخلاقي من أبرز المشكلات والمعوقات التي تواجه المراهقين في هذه الفترة ( مرحلة المراهقة ) وهي من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان باعتبارها انتقالية من الطفولة حيث الاعتماد على الكبار إلى الرشد حيث الاستقلالية وتحقيق الذات وهذا ما أكد عليه العديد من علماء النفس والتربية.

هذا بالإضافة إلى التغييرات النمائية والنفسية والاجتماعية والثقافية المتعاقبة في هذه المرحلة فكل ذلك كفيل إلى أن ينتج عنها العديد من المشكلات السلوكية والانحرافات الأخلاقية.

"فجور بورد" عرّفها على أنّها: « تشكيلة من السلوكيات المنحرفة والمتطرفة بشكل مستمر وتخالف توقعات الملاحظ والتي تتمثل في الاندفاع والعدوان والشتيم واستخدام الألفاظ الغير الأخلاقية»<sup>(1)</sup>.

ويعرف "ميرتون" الانحراف السلوكي: « هو السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس بظروفهم الاجتماعية»<sup>(2)</sup>.

(1) - مصطفى نوي القمش، خليل عبد الرحمن المعاطية، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2009م، ص 17.

(2) - الصديقي سلوى وعبد الخالق جلال ورمضان السيد، انحراف الصغار وجرائم الكبار الحدود والمعالجة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002م، ص 22.

### 1- تعريف الانحراف:

يعرف الانحراف على أنه انتهاك القواعد التي تتميز بدرجة كافية من الخروج على حدود التسامح العام في المجتمع<sup>(1)</sup>.

### 2- تعريف الأخلاق:

1-2- الأخلاق: « هي مجموعة من السلوكيات التي يظهرها الفرد في تعامله مع الأحداث أو الأفراد الذي يتعامل معهم في حياته اليومية، ويكتسب معظمها من خلال التربية والبيئة التي عاش فيها خلال مراحل عمره<sup>(2)</sup> ».

2-2- تعريف الخلق: « الخلق عبارة عن العادات الصالحة النافعة<sup>(3)</sup> ».

### 3- تعريف الانحراف الأخلاقي:

الانحراف الأخلاقي يتمثل في مواقف المعارضة التحريض، العدوانية، انتهاك ومخالفة القوانين، وكذلك سلوكيات التشويش وإخفاء الفوضى، الجسدية واللفظية وحتى الجنسية كل هذه السلوكيات تكون موجهة نحو:

- الأولياء بصفة عامة وأفراد العائلة<sup>(4)</sup>.

- الأشياء، تحطيم ممتلكات الآخرين، إتلاف أشياء ذات قيمة... إلخ

كل هذه السلوكيات تكون مدانة من طرف المحيط الذي يعيش فيه حيث تكثر الشكايات من سلوكياتهم هذه الغير السوية، الشيء الذي لفت الانتباه أن هؤلاء الأشخاص يرون أن سلوكياتهم عادية ولا تحمل أية صفة شاذة وغالبا ما يميلون إلى شرحها وتبريرها، كما عرّفها الدكتور "منير العصرة" الانحراف اجتماعيا بأنه: « موقف اجتماعي يخضع فيه الراشد لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السلبية مما يؤدي إلى السلوك غير المتوافق أو يحتمل أن يؤدي إليه<sup>(5)</sup> ».

(1) - خيرى خليل الحمري، الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1984م، ص 12.

(2) - هذاب بن عبد الله بن عبد الرحمان الجوبان، التفكير الأخلاقي وأثره على الصحة النفسية لدى الجانحين في مرحلة المراهقة، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس، 2010م، ص 13.

(3) - ناصر إبراهيم، التربي الأخلاقية، دار وائل للنشر، عمان، 2006م، ص 22.

(4) - أحسن بونازين، سيكولوجية الطفل المراهق، دار المعرفة، الجزائر، 2008م، ص 184.

(5) - هيثم القبلي، إنحراف الطفل المراهق، الأسباب والوقاية، العلاج بين الشريعة والقانون، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2006م، ص 10.

#### 4- النظريات المفسرة للانحراف:

##### 4-1- البعد البيولوجي:

لتحديد السلوك الانحرافي، ناد أنصار المدرسة البيولوجية عن دراسة السمات الشخصية التي تتميز وتفوق الفرد عن غيره وجاء بهذه النظرة أرسطو فيما قبل الميلاد<sup>(1)</sup>.

وقد امتد هذا الاتجاه إلى مؤسس المدرسة الإيطالي "مومبروزر" الذي اعتبر أن الانحراف ناتج عن تشويهاً دماغية وعصبية تخل بالعلاقة بين وظائف الإرادة والقيم الخلقية في الدماغ أو بين مراكز الغرائز العدوانية، وارتكاب الانحرافات السلوكية في وجهة نظره ترجع إلى انتقال بعض الصفات منذ ولادته بسبب العوامل الوراثية<sup>(2)</sup>.

##### 4-2- البعد النفسي:

بالرغم من الرفض للمدرسة النفسية لبعض الأفكار التي جاءت بها المدرسة البيولوجية إلا أننا نعتبر امتداد لها، وأرجعت هذه المدرسة الانحراف إلى اضطراب في طبع الإنسان.

إنّ نظرية التحليل النفسي تعد من أهم النظريات التي توصلت إليها المدرسة في دراسة السلوك الانحرافي وغي وجهة نظرها هو سلوك لا شعوري هدفه التعويض أو الإبدال أو التخلص من الصراع الذي يعانيه الفرد من جراء الصراع بين المكونات النفسية الشخصية من ناحية ومطلب المجتمع وقواعده السلوكية من ناحية أخرى.

وفي نظرها يلجأ الشخص إلى الانحراف دفاعاً عن قلقه وعدم اطمئنانه، فالإحباط يثير الشعور العدوان<sup>(3)</sup>.

##### 4-3- البعد الاقتصادي:

إنّ الظروف الاقتصادية تعد من بين العوامل الأساسية في نمو الانحراف وفتح المجال لنقشي هذه الظاهرة. فعادة ما يلجأ الأشخاص إلى ارتكاب جرائم المال وغيرها من الجرائم المرتبطة بها في حالة انخفاض مستوى المعيشة ونقص الإمكانيات المادية في أوقات الأزمات الاقتصادية، لتحقيق حياة

(1) - سعد المغربي والسيد أحمد اللبثي، الفئات الخاصة وأساليب رعايتها، مكتبة القاهرة الحديثة، 1967م، ص 125، 126.

(2) - جلال مديولي، ظاهرة جناح الأحداث والعوامل المفسرة لها، مكتبة نهضة الشرق، 1985م، ص 11.

(3) - محمد حسين علي، علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1970م، ص 399.

أفضل<sup>(1)</sup>، وفي هذا الصدد يقول "كارل ماكس": « إنَّ القضاء عن المشكلات الاجتماعية ومنها ظاهرة الجريمة إنما يتم بإصلاح النظام الاقتصادي»<sup>(2)</sup>.

#### 4-4- البعد الثقافي:

يعرف تاييلور الثقافة بمعناها العام ذلك الكل المركب الذي يشتمل عن المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والعادات وأي قدرات أخرى، أو عادات يكتسبها الفرد باعتباره عضواً في المجتمع وأكدت العديد من الدراسات فعالية الأسباب الثقافية في تحديد السلوك، كون ضعف المستوى الثقافي هو الناتج الحتمي لضعف المستوى التعليمي الذي يؤدي بدوره إلى افتقار الأسر ذات المستوى الثقافي المحدود للقيم التربوية المتمثلة في الإرشاد التوجيهي السليم، ولهذا فإنَّ غالبية المنحرفين هم أبناء الآباء الأميين<sup>(3)</sup>.

#### 4-5- البعد الاجتماعي:

يفسر علماء الاجتماع السلوك الانحراف بيده إلى عوامل ومسببات داخل المجتمع أو المنطقة التي يعيش فيها الفرد، أو إلى الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها، كما يفسرون النجاح باعتباره انتهاكا للقيم والمعايير والقواعد المنظمة للسلوك والأدوار والمراكز التي يشغلها أعضاء المجتمع.

#### 5- أنواع الانحراف وأقسامه:

اتفق "عمر والملاك" على أنَّ هناك نوعين من الانحراف:

**5-1- الانحراف الظاهر:** هو ناتج عن التمثال مع المعايير المرجعية للجماعة التي يرجع إليها المنحرف، ويقع هذا النوع في مرحلة وجود تنوع ثقافي يعتبر في الفرد في كثير من المعايير التي تدفعه إلى التصارع بسبب اختلافها.

**5-2- الانحراف اللفظي:** وهو الأكثر شيوعاً وانتشاراً وأنَّه انحراف بسيط وصغير لكنه يخلق مشكلة اجتماعية، فلا يعد انحرافاً بل ميلاً للانحراف مثل مخالقات إشارة المرور.

أكد إبراهيم أنَّ هناك أنواع أخرى وهي:

(1) - غريب محمد أحمد، سياسة محمد جابر، علم اجتماع السلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، 2003م، ص 34.

(2) - سيرا نور علي وأمال عبد الرحيم عثمان، علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، القاهرة، 1975م، ص 19.

(3) - غريب محمد سيد أحمد، سامية محمد جابر، مرجع سابق، ص 34.

**5-3- الانحراف الفردي:** هو ظاهرة شخصية لأنه يرتبط بخصائص فردية للشخص ذاته وينبع الانحراف من ذات الشخص.

**5-4- الانحراف بسبب الموقف:** هنا لا ننظر إلى الفرد باعتباره منح قابل للموقف باعتباره عاملاً تفاعلياً، ويشكل الموقف قوة يمكن أن تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد الموضوعية للسلوك.

**5-5- الانحراف السلبي:** ويقف الشخص موقفاً مجرداً من السلوك الاجتماعي السوي كم أنه يمثل حالات يتواجد فيها الفرد رغم إرادته موقفاً سلبياً.

**5-6- الانحراف الجنائي:** وهي حالات ناشئة عن ارتكاب جرائم وتتناولها تشريعات الأحداث بالتنظيم نتيجة فقد الرعاية الأسرية التي تدفعه إلى النصب والاحتيال والسرقة والضرب والاعتداءات السلوكية التي لا تصل إلى مرتبة الإجرام.

**5-7- الانحراف المرضي:** ينشئ نتيجة لظروف اجتماعية تساهم في إحداثه ويدفع الشخص إلى أنماط السلوك الغير سوي بغرض حدوث خلافات<sup>(1)</sup>.

وأضاف "الملاك" إلى أن الانحراف ينقسم إلى قسمين:

**5-8- انحراف قيمي:** السلوك الذي يصدر من الإنسان ويعود عليه بالضرر أو إهدار لقيمة الوقت والجهد والمال وهو ناتج من فكرة وقناعة داخلية بأداء هذا السلوك.

**5-9- انحراف أخلاقي:** السلوك الذي يصدر من الإنسان ويخدش الحياء أو يعود بالضرر المباشر على الفرد نفسه أو غيره سواء بالاعتداء المباشر أو من خلال التحريض.

الفرق بين الانحرافيين: الانحراف القيمي أكثر خطورة لأنه يحمل مفاهيم وقناعات ينتج منها سلوك بينما الانحراف الأخلاقي يكون عن هوى النفس.

**6- مستويات الانحراف:** ينقسم الانحراف إلى عدة مستويات منها:

**6-1- الانحراف على مستوى السلوك:** ( الشخصي أو الجماعي ) ومجالاته الأسرة ( التقليل من الإشباع العاطفي والوجدان وانخفاض درجة الاعتماد ) ومجال سوء التكيف والتوافق في العمل، ومجال التكاليف الدينية والشعائر والعبادات ومجال السلوك الشخصي ( كالانحرافات السلوكية وهي: السرقة، الكذب، الاختلاس، التزوير، ترويج الإشاعات، الإزعاج والمشاكسة، الإكثار من شرب المواد المخدرة، لعب القمار ).

(1) - يعقوب يونس خليل الأسطل، المشكلات النفس احتمالية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بحافظة خان يونس، رسالة ماجستير، جامعة غزة، 2011م، ص 50.

**6-2- الانحراف على مستوى النظم الاجتماعية:** ويتمثل في وجود عوائق في الأداء الاجتماعي فيحول دون تحقيق الأهداف في التدريب والتعليم ونظم التنشئة.

**6-3- الانحراف على مستوى التنظيم:** ويتضمن انحراف الصفوة، انحراف التنظيم الإداري، الانحرافات الإدارية، انحراف الأساليب الإدارية المستخدمة وهناك فرق بين الانحراف والجريمة وهو أنَّ الانحراف مصطلح اجتماعي بينما الجريمة مصطلح قانوني والانحراف سلوك خارج عن المعايير ولا يعاقب عليه القانون بينما الجريمة تمثل خروجاً عن المعايير ويعاقب عليه القانون.

#### 7- أهم خصائص والسمات التي يتميز بها المنحرفون:

- الانطوائية وعدم القدرة على إقامة علاقات سوية مع الآخرين.
- عدم نضج الضمير الأخلاقي نضجاً سليماً.
- العدوان والميل للتخريب والاستيلاء على الممتلكات.
- الضحالة الانفعالية وعدم الاتزان الانفعالي.
- ضعف القيم الدينية والمعايير الأخلاقية.
- المعاناة من الاضطرابات السلوكية.
- القسوة وعدم الإخلاص والعجز عن الحب.
- الأنانية والتمركز حول الذات.
- الانغماس في أحلام اليقظة والخيال.
- الشعور بالنقص والتوتر والقلق.
- إنطواء مشاعرهم على الحقد والكراهية والحظ.
- يعانون من سوء التوافق.
- العصبية والحساسية الزائدة.
- عدم الإحساس بالسعادة والمعاناة من مشاكل أسرية.
- لديهم روح عالية للمخاطرة وشدة المنافسة والمغامرة<sup>(1)</sup>.

#### 8- العوامل الاجتماعية والصحية المؤثرة في الانحراف:

**8-1- عوامل بيئية داخلية ( الأسرة ):** لا شك أنَّ الأسرة دوراً كبيراً في انحراف المراهقين ويمكن تلخيص هذا الدور في النقاط التالية:

(1) - يعقوب يونس خليل الأسطل، مرجع سابق، ص 51، 52.

أ- التوتر داخل الأسرة: هناك جملة من المسببات التي يمكن اعتبارها عوامل مباشرة في تهيئة المناخ السلبي للأبناء داخل البيت مثال ذلك:

- كثرة الخلافات بين الأبوين أو بين أفراد الأسرة.
- انعدام الثقة والاحترام بين الأبوين أو غيابها.

ب-الطلاق: ينتسب انفصال الزوجين عن بعضهما جملة من المشاكل التي تنعكس سلباً على المناخ الأسري وبالتالي على الأبناء وخاصة المراهقين منهم وما يلي:

- افتقار المراهق إلى سكن دائم يهيء له مناخاً مستقراً.
- افتقار المراهق إلى الرقابة المطلوبة.

ج-الإهمال في تربية الأبناء: يبرز هذا البند في النقاط التالية:

- عدم القدرة على التربية السليمة بسبب جهل الوالدين بأصول التربية التي يحتاجها المراهق ولا يمكن تربية المراهقين دون معاشرة الأباء لهم وإيجاد علاقة ودية معهم، مبينة على تفهم أمورهم واحتياجاتهم وآمالهم.

- عمل الوالد في منطقة غير منطقية مما يؤدي إلى ترك الأبناء في كشف رعاية الأم ونتيجة لعدم وعي الأم أو ربما انشغالها بشؤون البيت، الأمر الذي يترك المراهقين في أغلب الأحيان دون إشراف ومراقبة فيعتادون على التسبب والهروب من البيت والمدرسة.

د- الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء: بعض الأسر تنتهج أساليب غير سوية في تربية الأبناء ويمكن حصرها في النقاط التالية:

- العنف والقسوة من قبل الوالدين أو أحدهما.
- التدليل الزائد وتلبية كافة طلبات الأبناء.
- تبني سلوكيات خاطئة في التعامل مع المراهقين بسبب الثراء المادي المقرون بجهل أو أمية الوالدين.

- السماح للأبناء بالسفر إلى الخارج دون رفقة الوالدين.
- السماح للمراهقين بامتلاك تلفزيونات في غرف نومهم وكذلك وسائل الاتصالات الحديثة من هاتف وإنترنت.

- ممارسة أحد أفراد الأسرة لبعض السلوكيات الغير سوية مثل تعاطي المخدرات والخمور وغيرها<sup>(1)</sup>.

(1) - مقال الانحراف لدى المراهقين المشاكل والحلول، [www.google.com](http://www.google.com)

- اختلاف المفاهيم بين المؤثرات والمكتسب من السلوكيات هي تلك الفجوة التي حدثت في المفاهيم والسلوكيات بين جيل الآباء وجيل الأبناء والتي خلفت حالة من انعدام واختلاف لغة التفاهم بين الجيلين وجعلت التماور مفقود.

هـ- الحالة الاقتصادية: يعتبر الجانب الاقتصادي عاملا من العوامل المهمة الموجهة للسلوك الإنساني وخاصة سلوك المراهقين، وهناك من يرى أنّ للفقر دورا في رفع معدلات انحراف السلوك خاصة جرائم الأموال التسول، التشرد، والدعارة، في بعض صورها، وينتج عن الفقر أيضا في بعض الأسر عدم المقدرة في توفير المتطلبات الضرورية وكذلك انقطاع الأبناء عن مواصلة التعليم إضافة إلى حرمان الأولاد هي أسباب اللعب والتسلية في المنزل وخروجهم إلى الشارع لقضاء الوقت وقتله والاختلاط بكثير مع رفاق السوء كما أنّه قد يرغم المراهقين على ترك مقاعد الدراسة ونتيجة لهذا تنفّش الأمية بينهم فيصبحون جهلاء لا يقدرّون على تمييز النافع من الضار، الخير من الشر، والفضيلة من الرذيلة وبذلك يكونون لقمة سائغة لتيار الانحراف.

## 8-2- عوامل بيئية خارجية:

• المدرسة: التربية والتعليم والتأهيل العملي للحياة، قضايا أساسية في حياة الإنسان، ففاقد التربية السوية التي تعدّه لأن يكون فردا صالحا في بناء المجتمع وإنسانا مستقيما في سلوكه ووضع النفس والأخلاقي يتحول إلى شكلية وخطر على نفسه ومجتمعه والفرد الذي لا يملك القسط الكافي من التعليم والمعرفة التي يحتاجها في الحياة هو الجاهل يضر نفسه ومجتمعه ولا يمكنه أن يساهم في بناء حياته أو مجتمعه بالشكل المرجو من الإنسان في هذا العصر، بل وأنّ الجهل هو مصدر الشرور والتخلف، بل وبسبب رئيسي من أسباب الجريمة في المجتمع، فالمجتمع الجاهل أو المثقل بالجهل لا يمكنه أن يمارس عمليات التنمية والتطور والخلص من التخلف، والتغلب على مشكلة السياسة والأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

يتضح لنا مما سبق إنّ للمدرسة دور كبيرا لا يقل أهمية عن دور الأسرة من حيث الأهمية كونها إحدى المؤسسات الأساسية التي تساهم في تشكيل عقلية ووعي المراهق وتركيبته النفسية وكثيرا ما تلعب المدرسة دورا سلبيا يجعلها تدخل ضمن إطار العوامل المسببة للانحراف ومنها ما يلي:

أ- عدم اهتمام المدرسة بتحسين العلاقة بين الطالب ومجتمعه من خلال الأسلوب المستخدم في التدريس وقد ينتج عن ذلك عدم التزام المراهق بالقوانين والعادات والتقاليد وأعراف المجتمع.

ب- الفصل من المدرسة عند ارتكاب خطأ ما دون العمل على خلق بجائل تستوعب والعادات والتقاليد وأعراف المجتمع.

ج- افتقاد العلاقة النوعية بين الأسرة والمدرسة، مما يوقع هذا التناقض الطالب في إشكالية سلوكية نفقده الصواب في اتخاذ سلوك اجتماعي سوي الأصدقاء في سن المراهقة تصل العلاقات مع الأصدقاء إلى درجة يغفل معها بعض المراهقين العلاقة مع الأسرة فالصداقة في هذا السنة حميمية ومتينة ويمكنها أن تلعب دورا مهما في تربية المراهقين إلا أنها قد تكون مصدرا خطرا عليهم أيضا ويتمثل في التالي:

- يتمثل الأصدقاء في وقوع صغار المراهقين تحت تأثير أصدقاء أكبر سنا وهذا يؤدي إلى تقليدهم أو الخضوع لما قد يطلب منهم تنفيذه مثل التدخين والمخدرات والسرقة وغيرها.

• **طبيعة المجتمع العام:** إن التركيبة السكانية في بعض المدن الكبيرة التي تضم جنسيات متباينة فيها مجموعة كبيرة من الثقافات والمفاهيم الأخلاقية والاجتماعية مما يؤدي إلى تأثر الشباب وخاصة المراهقين منهم بهذه المفاهيم وبالتالي انحرافها تحت تأثير هذه السلوكيات وتبرز المشكلة إذا ما كانت السلوكيات سلبية<sup>(1)</sup>.

#### • العوامل الصحية:

- **النوع المتأصل:** يولد الإنسان ولديه هذا النوع من المشكلة ويمكن أن نذكر بعضها وتكمن في إنجاب طفل متخلف عقليا أو إنجاب طفل به عاهة كأنه يكون فيتيح النظر أو يكون غير قادر على استخدام أحد الأعضاء أي معوقا عندما يكبر الطفل وخاصة في مرحلة المراهقة يجد العاهات المذكورة أعلاه تقلقه دائما ويعطيها أهمية أكثر من اللازم بحيث تؤثر على سلوكه وطبيعته ونجد بعض المراهقين يتفهمون ذلك.

- **النوع المكتسب:** أما هذا النوع من المشكلات تأتي نتيجة لتعرض المراهقين لحادث أو المرض أو نتيجة للبلوغ أو ما يصاحبه من تغيرات جذرية لديه مثل ظهور حب الشباب أو الزيادة أو النقصان في الوزن، إضافة إلى ما ذكر أعلاه من أسباب السلبية يمكننا تلخيص هذه الأسباب في الآتي:

- سوء التربية.
- الطموح الزائد لدى المراهق.
- الإحساس بالمهانة.
- الافتقار إلى الأمان والرغبة في التخلص من تسلط الوالدين وسيطرتهم.

(1)- مقال الانحراف لدى المراهقين المشاكل والحلول [www.google.com](http://www.google.com)

- ضعف الإيمان والعقيدة.
- ضعف المؤسسات التربوية.
- إثبات الذات وسعي لكسب الشخصية الاجتماعية.
- عدم النضوج والمعرفة.
- الجهل بقيمة الوالدين المربين.
- **الخشونة:** من مظاهر هذه الفترة هو اللجوء إلى استخدام الخشونة للحصول على الرغبات والمطالب، إن فئة المراهقين الذين يلجئون إلى الخشونة ينحدرون من عائلات تسود فيها الخشونة وتفتقر إلى الانسجام الفكري والعاطفي<sup>(1)</sup>.

وأضاف "إبراهيم وعلوان" إلى الأسباب السابقة أسباب أخرى وهي:

#### أولاً: العوامل المرتبطة بالشخصية:

- العوامل الشخصية ( العاهات، التشوهات، العجز )
- العوامل العقلية ( انخفاض الذكاء، ضعف القدرة على التفكير، عدم القدرة على التركيز )
- العوامل النفسية ( الاضطرابات، التوتر، الاندفاعية )

#### ثانياً: العوامل الاجتماعية والاقتصادية:

- الفقر والبطالة.
- التفكك الأسري والطلاق وكثرة الخلافات والزيادة في عدد الأطفال.
- رفقاء السوء.
- الحروب.
- العوامل المناخية والجغرافية التي تزيد من التدهور الأخلاقي.

#### ثالثاً: العوامل الوراثية والبيئة المحيطة:

- الوراثة والعوامل البيولوجية.
- الفراغ والعمل غير المناسب.

أكد "الشهباني" على أهمية العامل الثقافي والحضاري والمستوى التعليمي لأسر الأبناء المنحرفين ودور التغيير الاجتماعي في الانحراف السلوكي، وأثبتت أن هناك علاقة جدلية متفاعلة بين التغيير والمشكلات الاجتماعية والانحرافات السلوكية وأن وسائل الترفيه والإعلام ( الصحف، المجلات، الأفلام،

(1) - مقال الانحراف لدى المراهقين والمشاكل والحلول [www.google.com](http://www.google.com)

الإذاعة، التلفزيون، الانترنت ) ساعدت في توفير البيئة المناسبة من خلال التقليد الأعمى لما يشاهده ويسمعه ويتعايش معه<sup>(1)</sup>.

• **العناد:** في هذه المرحلة يصر المراهقون على آرائهم وتلعب في هذا المجال عوامل التعصب فهم لا يطبقون تحمل وقبول ضغوط الأهل والقوانين أو التسليم لآرائهم، وبسبب هذا العناد فإن المراهقين يعيشون حالة اختلاف مع أفراد الأسرة أو الأشخاص فهم يشعرون أنهم دائما على حق، لإثبات ذواتهم يمارسون العناد.

• **المغامرة:** بسبب التغيرات النفسية قد يقدم المراهق على المغامرة وهي طبعا من خصوصيات هذا السن فالمراهق دائم البحث عن سبل التخلص من حالة الهيجان ولهذا فإنهم يبادرون إلى المغامرة مثل قيادة السيارة بصورة جنونية.

• **العدوانية:** ومن خصوصيات هذا السن والعدوانية والاستعداد للهجوم وتبدأ بحالة التمرد وعناد الكبار ومخالفتهم في طراز التفكير والذوق وشم تؤدي إلى العدوانية<sup>(2)</sup>.

#### 9- العوامل المشجعة للانحراف:

9-1- **التدريب الاجتماعي الخاطئ أو الناقص:** ويظهر هذا بصورة جلية في المجتمعات التي تناقض فيها القيم والأهداف التربوية العامة، وتتفكك فيها الأسرة بصورة ملحوظة وتعلو المواجهات الفردية على المواجهات الجامعية.

9-2- **الجزاءات الضعيفة:** سواء بالنسبة للامتنال أو الانحراف تؤدي إلى خلق حالة متميعة عند الأفراد، فيظن بعضهم أن سلوكه في المجتمع كفرد لا يعني أحداً، ومن أجل هذا يجب التأكد على الجزاءات الإيجابية في كل حالة رعاية للنظام<sup>(3)</sup>.

9-3- **ضعف الرقابة:** إذ قد يحدث أن تكون الجزاءات شديدة ولكن القائمين على تنفيذها لا ينفذونها بدقة، بسبب نقص القوى العاملة في ميدان الضبط الاجتماعي، الأمر الذي يؤدي إلى أن يتعرض المعيار للهزال في أعين الناس.

9-4- **سهولة التبرير:** ويحدث هذا عندما تحاول بعض الجماعات التقليل من حدة الاعتداء على المعيار أو تلمس المعاذير وقد يتم هذا بشكل إرادي من بعض الأفراد بقصد التخريب الاجتماعي.

(1) - يعقوب يونس خليل الأسطل، مرجع سابق، ص 53.

(2) - مقال الانحراف لدى المراهقين المشاكل والحلول [www.google.com](http://www.google.com)

(3) - محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، مكتبة الآداب، جامعة الإسكندرية، ص 102، 103.

9-5- **عدم وضوح المعيار:** قد تؤدي إلى بلبلة الأفكار والاتجاهات وخاصة عندما يعني المعيار بالنسبة لفردين أو أكثر شيئاً مختلفاً.

9-6- **قد تحدث الاعتداءات على المعايير بصورة سرية:** فيظل المعتدون بمنأى عن العقاب الاجتماعي أو القانوني، وقد تبقى الاعتداءات على المعايير إذا شملت أشخاصاً لا يتعاونون مع أجهزة الضبط الاجتماعي في كشف المعتدين ونوع اعتداءاتهم.

9-7- **قد تتناقض نواحي الضبط الاجتماعي:** فتنجم القواعد القانونية ولا تتساير التغير الاجتماعي والثقافي في الوقت الذي يتطور فيه المجتمع بصورة تعطل فاعلية هذه القواعد وتجعلها عقيمة من وجهة نظر السكان.

9-8- **بعض الجماعات الانحرافية في المجتمعات تكون من القوة:** بحيث تضع نفسها ثقافة خاصة تزين الانحراف وتجعله قانونياً وتخلق في نفس الأفراد المنتمين بها مشاعر متعددة وقوية من الولاء.

#### 10- أسباب الانحراف:

اتفق "الملاك، أحمد جابر" على أن هناك مجموعة من أسباب الانحراف وهي:

- الوضع الاقتصادي ( الفقر )
- تغير التشريعات والقوانين والمبادئ والقيم السلوكية التي تتعايش مع الفرد.
- انتقال الفرد من جماعة لأخرى مسبباً التضاير والتناقض.
- صراع المعايير والقيم.
- الإهمال والتغاضي عن الانحراف وتبرئته.
- نمط التفاعل الغير المتوازن.
- طبيعة الموقف أو النموذج المعياري قد يرجع الانحراف السلوكي إلى النموذج الذي يتعين على الفاعل أن يتمثل له في مؤقت معين ويكون ذلك مجالين الأول: عندما ينطوي على مبدأ الحياد الوجداني وهو مبدأ يصعب الامتثال له والثانية: عندما يتميز بانعدام الوضوح وفقدان عنصر التحديد والتخصيص.
- صراع الأدوار وهو متعلق بمصدر الدافعية إلى الانحراف السلوكي أي تعرض إلى مجموعة متصارعة من التوقعات والأدوار المشروعة.
- الإزعاج وإثارة الاضطرابات والشغب.
- البراعة وهي القدرة على التفوق بالحيلة والدهاء والمكر والخديعة على أفراد المجتمع.
- الفرض القهري للمعيار.

- الهروب من الواقع.
- انحراف التربية وغياب الوازع الديني.
- غياب الرقابة الاجتماعية وعزوف الشباب عن الزواج<sup>(1)</sup>.

### 11- حسن الخلق في الإسلام:

لقد دعا الإسلام إلى ممارسة الأنشطة الرياضية المفيدة ورغب الرسول صلى الله عليه وسلم بها وكان يوجه الصحابة إليها بما فيها من تقوية للأجسام والمحافظة على سلامتها، قال: « المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف » { صحيح مسلم، كتاب القدرة باب في الأمر قوة }.

فإذا كانت العقيدة صورة الإنسان الباطنة: فإنَّ الأخلاق هي صورة الإنسان الظاهرة فإنَّ الأخلاق هي صورة الإنسان الظاهرة فلا فصل بين العقيدة والأخلاق.

ولقد كان واقع حياة النبي صلى الله عليه وسلم صورة كاملة عظيمة من التطبيق الواقعي للأخلاق العدائية والنبوية<sup>(2)</sup>.

### 11-1 أهداف الرياضية في الإسلام:

- حفظ جسم الإنسان قويا نشيطا يؤدي وظائفه بشكل طبيعي، فهي غذاء للجسم والعقل معا، وتمد الإنسان بطاقته اللازمة للقيام بمختلف الأعمال وتحسن عمل القلب وتقوي العضلات وتزيد مرونة المفاصل وتكسب الجسد اللياقة البدنية والذهنية والقوة الحيوية والنشاط.
- ملء وقت فراغ الشباب بما هو خير، حتى لا يكون مجالا للانحلال والفساد وبذلك يتم توجيه طاقات الشباب إلى ما هو نافع وتحقيق التمتع لهم بما هو مفيد.
- تنمية روح التعاون ويكون بالمنافسة الشريفة الهادئة بين الأفراد والجماعات وتنمي أخلاق الفرد وتحسن تعامله مع الآخرين فتدفعه إلى الصدق والأخلاق الكريمة<sup>(3)</sup>.

### 12- نتائج الانحراف:

12-1- الاسترسال في طريق الانحراف أشواط أخرى: فليس المدمن هو الذي أو من تعاطي المخدرات أو الخمر أو التدخين فقط، فالذي يدهن الجنسي، والألفاظ البذيئة، التهاون في العبادات والتساهل في

(1)- يعقوب يونس خليل الأسطل، مرجع سابق، ص 52، 53.

(2)- عدنان بالحارث، التربية الأخلاقية، ص 35. www.bahareth.org

(3)- مصادر:- صحيح مسلم، كتاب القدرة، في الأمر قوة.

- سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب السبق.

- صحيح البخاري.

أحكام الشريعة وهو مدمن من نوع آخر أي أنّ هذه الأمور تصبح مع الإصرار والمداومة، صفات ملازمة ولصيقة ومتحكمة بالشباب أو الفتاة مما يشكل فاتحة الانحراف الذي إذا لم تغلق بابه مبكراً دخلت منه الشرور عليها.

**12-2- الانحراف عن طريق معين قد يؤدي إلى انحراف عن طريق آخر:** علاوة ما يبدأ الشخص بانحراف واحد ليتطور وتتجدد منه عدة انحرافات أخرى مثلاً الشباب الذي يبدأ بالإدمان عن الخمر فإن الانحرافات التي ستتبع ذلك تكون نتائج حتمية للانحراف الأول كتهاون في العبادات والتساهل في أحكام الشريعة واستعمال الألفاظ غير اللائقة<sup>(1)</sup>.

### 13- أساليب إصلاح الانحراف:

**13-1- إيقاظ النزعة الدينية:** لكي نصلح الانحرافات علينا أن نوقظ الحس الديني لدى المراهق فالاضطرابات والوسوسة تلقى في محن وتخلف الإحساس لديهم بأنهم على وشك الزوال، ومن هنا فإن الإيمان بالله يخلف الشعور بالاطمئنان ويقطع الكثير من القلق والوسواس والخوف والاضطراب ويحول دون سقوط المراهق في هاوية الانحطاط.

**13-2- إبعاد المراهق عن الضغوط النفسية:** يشعر المراهقون باضطرابات نفسية حادة، كما يشعرون بالخوف ولذا يجب الابتعاد عن الأمور التي تسبب لهم اضطرابات نفسية أخرى، لأنها ستضاعف من خوفهم وارتياهم، فيجب على المربين محاولة تقوية إرادتهم كي تخلصوا من هذه الضغوط النفسية.

**13-3- الابتعاد ما أمكن من الأجواء الفاسدة أو الدعاية إلى الفساد:** من حام حول الحمى أوشك أن يقع فيه لهذا يجب إبعاد الإنسان عن البيئة غير الجيدة التي تنتشر فيها شرور الانحراف (أصدقاء السوء.... وغيرها) بنقله إلى بيئة صالحة ومناسبة للسكن تملأ الفراغ النفسي والعقلي والروحي لدى الشباب من خلال اختصارهم للأصدقاء الصالحين الذين يتسمون بالقوة الحسنة والسلوك القويم<sup>(2)</sup>.

**13-4- استحسان الإيجابيات:** أي فرد مهما صدرت منه أخطاء كثيرة فإنه يتحلى بنقاط إيجابية وهكذا هو الحال عند المراهق فلذا يجب أن نستحسن ونسعى للاهتمام بها.

**13-5- التأديب:** لقد حرص الإسلام على سلامة المجتمع المسلم من الانحراف والأمراض السلوكية لذا فإنه من العديد من السبل التي تحد من ذلك وتجتثه من جذوره متى ما طبقت تطبيقاً سديداً، فمن المعاقبة واللوم إلى التوبيخ والتفريغ باللسان، وصولاً إلى الجلد تعزيراً إلى إقامة الحدود والاقتصاص من المعتدين.

(1) - مقال الانحراف لدى المراهقين المشاكل والحلول [www.google.com](http://www.google.com)

(2) - سبل الحماية من الانحراف، [info@balagh.com](mailto:info@balagh.com)

**13-6- الرعاية في المؤسسات الإصلاحية:** وتتمثل في دور التوجيه الاجتماعي والأخرى علاجية وتتمثل في دور الملاحظة الاجتماعية<sup>(1)</sup>.

**13-7- فتح أبواب التفاؤل والرحمة:** يجب على المربين أن يتفهموا المنحرفين بفتح قلوبهم الرحيمة إليهم لتفهم أسباب انحذاراتهم ومحاول إيجاد الحلول للخروج من وطأة الانحراف وعليهم تعلم لغة الخطاب القرآني، مبينين لهم أن المنحرفين ليسوا مرفوضين تماما، لأن الله (تواب رحيم) والمهم أن لا يبقى المراهق المنحرف مصرا على انحرافه.

**13-8- النصح بخصوص العاهات الجسمية:** إن العاهات الجسمية التي تبرز عند بعض المراهقين قد تجعلهم يشعرون إزاءها بالنقص وتشكل لديهم عقدة نفسية، فلذا يجب على الآباء والمربين أن يشعروهم بأن هذه النواقص لا تعد عيبا، لأن النقص الحقيقي هو النقص الأخلاقي وليس النقص الجسدي لأن هذا من إرادة الله كما يجب أن نخبرهم أن هناك الكثير من العلماء كانوا مصابين بعاهات جسمية.

**13-9- تعليم المراهق كيف يتغلب على المشاكل:** يجب على المربين أن يرشدوا المراهقين كيفية التغلب على المشاكل وأن يفهمهم أن المشاكل لا تصيبهم فقط وإنما تصيب جميع أفراد المجتمع.

**13-10- توفير طرق التسلية وتوفير مراكز التربية:** لابد من تهيئة طرق سلبية مفيدة أما المنحرفين لكي تقطع عليهم فكرة العودة إلى الانحراف، فالتسلية تشغل الأعضاء والذهن أيضا في الخيالات فيبتعدون عن مسببات الانحراف.

**13-11- إصلاح محيط العائلة:** من أجل إصلاح المراهقين وهدايتهم يجب أن تشرع من محيط الأسرة إذا أن الكثير من المنحرفين تبدأ نشأتهم الانحرافية داخل الأسرة أو العقد والمشاكل التي تتولد فيها.

**13-12- الأصدقاء:** يجب على المربين أن يولوا هذا الجانب الاهتمام الكبير وأن يساهموا بجدية في اختيار أصدقاء لأبنائهم وأن ويوجههم لإقامة علاقات مع من هم أصدقاء خيرون يتحلون بأخلاق إسلامية رفيعة.

**13-13- الحد من الانحرافات وتقويم المراهق:** سبق وأن ذكرنا إن المراهق يقع عرضة للأخطاء والانحرافات فلذا على المربي أن يراقب المراهق بشكل غير مباشر كي لا يشعر المراهق بأنه مقيد بلا حرية، وأن يحذره ويهدده فيها إذا عزم على معاودة العمل المنحرف.

(1)- د. خالد بن عبد الرحمن الجريبي، انحراف الشباب وطرق العلاج على ضوء الكتاب والسنة، 1433هـ، ص 67، 68.

### خلاصة:

تعتبر مشكلة الانحراف الأخلاقي من أهم المشاكل فهي ليست وليدة العصر الخالي بل هي ظاهرة اجتماعية عانت منها الأمم السابقة قديما وحديثا وفي كل مجتمع هناك انحرافات عديدة تختلف في طبيعتها وحجمها وشكلها فالانحراف يرتبط بالقيم والمعايير ارتباطا وثيقا بعملية النمو والتنشئة الاجتماعية وكلا من الصغار والكبار والذكور والإناث والفقير لديه انحراف سلوكي ما حسب طبيعته<sup>(1)</sup>.

(1) - الصديقي سلوى عبد الخالق ورمضان السيد، انحراف الصغار وجرائم الكبار الحدود والمعالجة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002م، ص 12.

# الفصل الثالث:

## المسألة

## تمهيد:

يمر الفرد منذ ولادته وحتى ينتهي به الأجل بمراحل مختلفة من النمو فتفاعل خلالها استعداداته البيولوجية مع معطيات محيطه الاجتماعي، وبفضل هذه الحالة الدائمة من التطور يصبح الشخص اجتماعيا مدركا وفاعلا، فعملية النمو تعد من أحد عناصر استمرارية الحياة والحفاظ على العنصر البشري.

فالمراقبة هي عبارة عن المرحلة النسبية الانتقالية من الطفولة إلى الرجولة التي تبدأ فيها التغيرات في النمو في الجانب الجسمي والعقلي واللغوي والنفسي والاجتماعي تجاه البلوغ وحتى الاستقرار<sup>(1)</sup>.  
ففترة المراقبة هي فترة ميلاد حقيقية كما لها من خصوصيات تنعكس بدورها على النواحي المختلفة في اضطرابات العلاقات الاجتماعية بين المراهقين والآباء من جهة المراهقين الراشدين عامة من جهة أخرى، وعدم الاستقرار والنقلب المزاجي، وتعدد الطموحات والرغبة في التحرر من الوصايا الأسرية، فهي مرحلة انتقالية من عالم الطفولة إلى سن الرشد.

(1) - محمد فهد التوليني، فن التعامل مع مرحلة المراقبة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004م، ص 09.

## 1- تعريف المراهقة:

### 1-1- لغة:

هي من الفعل "راهق" وراهق الغلام أي قارب الحلم أي بلغ حد الرجال فهو مراهق<sup>(1)</sup>، تعني الاقتراب والدنو من الحلم، والمراهقة بهذا المعنى: الفتى الذي يدنو من الحلم ومعنى المراهقة بالإنجليزية ( *Adolescence* ) والمشتقة من الفعل اللاتيني ( *Odolescels* ) ومعناه الاقتراب من النضج البدني والجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والمراهقة تقع بين نهاية الطفولة وبداية الرشد بذلك فالمراهق لم يعد طفلا وليس راشد<sup>(2)</sup>.

### 1-2- اصطلاحا:

هي عبارة عن المرحلة الانتقالية من الطفولة إلى الرجولة التي بدأ فيها تغيرات النمو الجسمي واللغوي والنفسي والاجتماعي تجاه البلوغ وحتى الاستقرار.

## 2- آراء علماء النفس بشأن المراهقة:

ولا شك في أنّ آراء علماء النفس تختلف أحيانا اختلافا جوهريا بشأن طبيعة التكوين الحلي للمراهقين بوجه عام، فهناك ما يؤكد أثر البيئة لما يصدر عنها من حوافز مثيرة تكون مصدر قلق حيث يتعذر على المراهق استبانت السبيل نظرا لما تحفل به من معايير رادعة إلى جانب ما تعج به من عوامل دافعه، ولما يتعرض له من رشد وجذب بين ذلك النزعتين المتعارضتين يعتريه الاضطراب الفكري والبلبلّة الذهنية ويغزو الدين يرون هذا الرأي كل ما من شأنه أن يحفز المراهق إلى ضرب من ضروب التصرف إلى الاستشارة الصادرة عن البيئة، لكن في هذا المنحنى مغالاة ظاهرة يعارض هذا رأي اتجاه آخر يؤيد من هب الوراثة فإنّ كل من هو "تجورت" و"تورنداك" يذهبان إلى أنّه من الغالة الظن الغرائز وهي مصدر الطاقة الحيوية تبقى حاملة فترة معينة ومن ثم تتفتح على حين غرة بعد تجاوزها فترة محددة<sup>(3)</sup>.

## 3- أهمية مرحلة المراهقة:

لمرحلة المراهقة أهمية بالغة في حياة الإنسان، ذلك أنّها مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرجولة أو الرشد، ولا شك أنّ مراحل الانتقال مراحل حرجة في حياة الإنسان بسبب حاجته إلى التكيف مع ظروف جسمه وبيئته المتغيرة، وبسبب نظرة المحيطين من الكبار نحو الشاب المراهق أو الفتاة المراهقة، ولذلك

(1) - فؤاد أفرام البستاني، منجد الطلاب، دار المشرق، الطبعة 43، بيروت، 1995م، ص 256.

(2) - علي فالح الهنداوي، علم النفس الطفولة والمراهقة، العين دار الكتاب الجامعي، بدون طبعة، 2002م، ص 288، 289.

(3) - عبد العالي الجسماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، لبنان، دار العربية للعلوم، ط1، 1994م، ص 194، 195.

هناك اهتمام متزايد بمرحلة المراهقة، ودراستها في المجتمعات المتقدمة بغية إلقاء الأضواء الكاشفة، عليها وعلاج ما يواجه المراهقين من مشكلات تعترض سبل النمو السوي، ومما يزيد من أهمية مرحلة المراهقة أنها المرحلة التي تتضح فيها القيم الروحية والدينية والخلقية ويحدث فيها ما يسمى باليقظة الدينية لدى المراهق، وكذلك النزاعات المثالية، والأخلاقية، وبحكم ما يصل إليه المراهق من النضج العقلي، فإنه يستوعب القيم الروحية والتصورات الدينية المجردة أو المعنوية التي لم يكن ليقوى على استيعابها قبل سن النضج، وتنعكس النزاعات بالعجزه والأيتام وضحايا الحروب والمجاعات وكبار السن.

فيتطوعون لجمع الأموال والتبرعات لهم ويسهرون على خدمتهم ورعايتهم ومما يزيد من أهمية مرحلة المراهقة أنها المرحلة التي يتم في آخرها اختيار المراهق لدراسته أو تخصصه أو مهنته، ولذلك كانت جديدة بل رعاية واهتمام، وكفيلة بأن تجري فيها البحوث الميدانية<sup>(1)</sup>.

وخاصة على بيئتنا العربية التي تعد بيئة خصبة ولكسر المثل هذه الدراسات، وذلك للكشف عن طبيعة المراهق العربي ونمط تفكيره وطموحاته وأماله وآلامه ومشاكله، بغية رسم البرامج الكفيلة برعايته ووقايته وعلاجه إذا علمنا أن حياة الكائن البشري مستطيلة الحلقات، يؤثر فيه السابق باللاحق لأدركنا أهمية تحقيق المراهقة السوية المتكيفة.

ذلك أن المراهقة السوية تقود إلى مرحلة الشباب السوية أيضا وبالمثل فإن مرحلة الشباب إذا كانت سعيدة وسوية أدت إلى مرحلة شد سوية أيضا فالمرحلة السابقة تترك بصماتها قوية واضحة على المراحل اللاحقة في حياة الإنسان<sup>(2)</sup>.

#### 4- مراحل المراهقة:

لقد اختلف العلماء في تقسيم وتحديد مراحل المراهقة من حيث البداية والنهاية نظرا لعدم وجود مقاييس موضوعية خاصة تخضع لها هذه التقسيمات ولكنهم أخضعوها لمجال دراستهم وتسهيلا لها قسمت إلى ثلاثة مراحل رئيسية هي:

#### 4-1- المراهقة المبكرة:

تمتد هذه المرحلة من 12 إلى 15 سنة وهي تقابل في النظام التربوي الطور المتوسط كما أنها تمتد كذلك منذ النمو السريع الذي يصاحب البلوغ إلى حوالي سنة إلى ثلاث سنوات بعد البلوغ، واستقرار

(1) - عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية النمو دراسة في نمو الطفل والمراهق، دار النهضة، بيروت، 1984م، ص 208.

(2) - عبد الرحمن العيسوي، مرجع سابق، ص 209.

التغيرات البيولوجية الجدية عند الفرد، وفي هذه المرحلة يسعى المراهق إلى الاستقلال، ويرغب في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به ويستيقظ لديه إحساس بذاته وكيانه، وبصحبها التقطن الجنسي الناتج عن الاستشارة الجنسية التي تحدث جراء التحولات البيولوجية ونمو الجهاز التناسلي عند المراهق<sup>(1)</sup>.

#### 4-2- المرحلة الوسطى:

تمتد هذه المرحلة من 16 إلى 18 سنة ويطلق عليها أيضا المرحلة الثانوية ويميز هذه المرحلة ببطء في سرعة النمو الحسي الجنسي نسبا مقارنة مع المرحلة السابقة وتزداد التغيرات الجسمية والفيزيولوجية من زيادة في الطول والوزن وفي هذه المرحلة نجد المراهق يهتم بمظهره الجسدي، صحته، قوته الجسمية.

#### 4-3- المراهقة المتأخرة:

وتكون هذه المرحلة بين 19 إلى 21 سنة وتمتد إلى نهاية التعليم الثانوي وبداية التعليم الجامعي ويطلق على هذه المرحلة اسم مرحلة الشباب، حيث أنها تعتبر مرحلة اتخاذ القرارات الحاسمة مقل اختيار مهنة المستقبل وفي هذه المرحلة يصل النمو إلى مرحلة النضج الجسدي ويتجه نحو الثبات الانفعالي وبروز بعض العواطف الشخصية كالاهتمام بالمظهر الخارجي وطريقة الكلام والبحث عن المكانة الاجتماعية كما تكون للمراهق عواطف نحو الجماليات على الطبيعة والجنس الآخر<sup>(2)</sup>.

#### 5- أهم التغيرات المصاحبة لفترة المراهقة:

يمتاز النمو الجنسي في المراهقة بالسرعة الزائدة وينتج عن ذلك زيادة في الوزن وطول القامة، ونمو لعضلات وخشونة الصوت لدى الولد الذكر، ونمو الشدين والأرداف ونعومة الصوت واستدارة الحوض لدى الفتاة الأنثى، علاوة على بداية القذف لدى الذكر والطمث لدى الأنثى وتنمو الغدة النخامية والغدة التناسلية وتظهر الغدة التيمولية، الضوذية اللتان تعرفان بغدد الطفولة وينبت الشعر في أماكن مختلفة من جسم المراهق كالشارب والعانة تحت الإبط وينتج عن سرعة النمو الجسدي أن يختل التآزر في حركات المراهق والمراهقة فقط تسقط الأنثى من يد الفتاة، ويزيد الطينة بلة تعليقا المحيطين بالفتاة على هذه التغيرات والتي تتسم بالاستهزاء والسخرية مما يزيد من شعورها بالخجل والرغبة في التواري وإخفاء

(1) - حامد عبد السلام زهران، علم النفس، عالم الكتب، القاهرة، 1978م، ص 263.

(2) - سعدية محمد علي بهادر، سيوكولوجية المراهقة، دار البحوث العلمية، الكويت، 1980م، ص 25.

الأعضاء التي برزت لديها وتؤدي زيادة الطول والوزن إلى شعور المراهق بالكسل والتراخي والخمول والشعور بالتعب والإرهاق والإعياء<sup>(1)</sup>.

#### 6- خصائص ومميزات النمو في مرحلة المراهقة:

ابتداء من سن البلوغ إلى اكتمال النضج يتعرض المراهق لتغيرات عديدة وهامة نذكر منها البيولوجية والانفعالية والذهنية وهي مترابطة بعضها ببعض من حيث ظهورها ومن حيث الخصائص التي يتميز بها المراهق في مرحلة نموه نذكر:

**6-1- النمو الجنسي:** هذه المرحلة يصاحب النضج الجنسي ظهور مميزات يطلق عليها الصفات الجنسية الثانوية مثلاً عند البنات تنمو عظام الحوض بحيث تتخذ شكل حوض الأنثى اختزان الدهن في الأرداف ونموها وكذلك أعضاء أخرى كالرحم والمهبل والثديين<sup>(2)</sup>.

ويحدث في هذه المرحلة النمو الجنسي وتتابع منتظم، أي عملية بعد أخرى بنوع من الترتيب ثابت لا يتغير من حالة إلى أخرى إلا نادراً، إلا أن السن الذي عنده عملية النمو الجنسي ويختلف اختلافاً بيناً. ومما سبق يتضح لنا أن مرحلة المراهقة تتغير بظهور الفوارق المميزة في تركيب جسم الفتى أو الفتاة بصورة واضحة، ويصل الفتيان إلى نضجهم البدني والجنسي الكامل تقريباً في حين تتميز عضلات الفتيان بالطراوة والليونة ويكون الفتيان أطول وأثقل من الفتيان.

**6-2- النمو العقلي:** يصبح المراهق قادر على التفكير في الأمور المعنوية والمجردة نتيجة سرعة النضج التي يتميز بها النمو العقلي، وهذا يعني نمو الذكاء العام ويسمى بالقدرة العقلية العامة كما تنضج القدرات الفكرية والميول إلى النشاط المعين دون غيره وتزداد قدرة المراهق على القيام بالعمليات العقلية العليا ولقد استطاع علماء النفس بعدة دراسات طويلة أن يحددوا بعض هذه القدرات الهامة وقد أطلقوا على هذه القدرات العقلية وهي الفهم اللغوي والقدرة المكانية، التفكير، القدرة العددية، الطلاقة اللفظية، ذكر سهولة الإدراك، الذكاء<sup>(3)</sup>.

(1) - عبد الرحمن العيسوي، مرجع سابق، ص 212.

(2) - نفس المرجع، ص 42، 43.

(3) - محمد عماد الدين إسماعيل، النمو في مرحلة المراهقة، دار العلم، الكويت، 1982م، ص 39.

**6-3- النمو الجسمي:** أمّا في هذه المرحلة تتميز المراهقة بالنسبة للنمو الجسمي بتباطؤ سرعة نمو الجسمي عن المرحلة الأولى للمراهقة وتزداد الحواس إرهاقا كاللمس والذوق والسمع وتحسن الحالة للمراهق<sup>(1)</sup>.

ويصل الفتيان والفتيات إلى نضجهم البدني الكامل تقريبا إذ يتخذ ملامح الوجه والجسم صورتها الكاملة تقريبا<sup>(2)</sup>.

**6-4- النمو الانفعالي:** يرى "عبد الرحمان عيساوي" أنّ النمو الانفعالي يتصف بحدّة الانفعال حيث يغضب ويثور المراهق لأسباب تافهة، كما يمتاز الانفعال بتقلب وسرعة التغيير ومعظم انفعالات المراهق راجع لشعوره بأنّه أصبح رجلا ويرى بأنّ المحيطين به يعاملونه كطفل هذا من جانب الوقوع في العديد من الصراعات النفسية الأخرى<sup>(3)</sup>.

أمّا الدكتور "كامل محمد عويصة" يصفها بأنّها انفعالات عنيفة منطلقة متصورة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع المراهق التحكم فيها، وتتركز حول الذات نتيجة للتغيرات الجسمية المفاجئة وقد يلاحظ نتيجة عدم الثقة النفس في بداية هذه المرحلة<sup>(4)</sup>.

**6-5- النمو الاجتماعي للمراهق:** مما يميّز النمو الاجتماعي للمراهق أنّ المراهق يشعر في هذه المرحلة بالبلوغ مما يرغمه على إتباع سلوكات معينة كمحاولة التحرر من القيود التي يفرضها عليه الوالدين أو الأستاذ في البيت أو في المدرسة ويعتبرها جاهلا لكفاءته ومقدوره، كما يحاول دائما تقليد الكبار وخاصة النجوم<sup>(5)</sup>.

يبدأ المراهق بإظهار الرغبة الاجتماعية من حيث الانضمام إلى النوادي أو الآخرين أو الجمعيات على اختلاف ألوانها مما يؤدي له الشعور بالانتماء إلى المجتمع كإنسان ذو قيمة فعالة، أمّا الشيء الملفت للنظر في هذه المرحلة فهو الميل للجنس الآخر نحو عكسه... مما يترتب عليه ميل اجتماعي جديد للمشاركة فيها بعد لأن يكون إنسانا قادرا على بناء مستقبله<sup>(6)</sup>.

(1) - محمد عماد الدين إسماعيل، مرجع سابق، ص 55.

(2) - حامد عبد السلام زهرا، مرجع سابق، ص 335.

(3) - عبد الرحمن العيسوي، نفس المرجع، ص 47.

(4) - كمال محمد عويصة، علم النفس النمو، بدون طبعة، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996م، ص 153.

(5) - عبد القادر بن محمد، دروس في التربية وعلم النفس، دار الطباعة والبحث الوطني، الجزائر، 1973م، ص 228.

(6) - توما جروج فوري، علم النفس التربوي، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1996م، ص 123.

والمشاكل التي يواجهها المراهق هي المسؤولية عن الاضطرابات في حياة المراهقين كالقلق والخوف والخلل وقد استقرت الأبحاث في المجتمعات المتحضرة على أنّ المراهقة قد تتخذ أشكالاً فهناك أشكال مختلفة حسب الظروف الاجتماعية والثقافية التي يعيش في وسطها المراهق، وعلى ذلك فهناك أشكال مختلفة للمراهقة ونذكر منها مرافقة سرية مراهقة إنسحابية، مراهقة عدوانية<sup>(1)</sup>.

**6-6- النمو الحركي:** يرى الدكتور "عماد الدين إسماعيل" أنّ التغيرات السريعة التي تحدث في الطول والوزن بنسب متفاوتة في أعضاء الجسم المختلفة قد تنشأ عنها بعض الاضطرابات في الحركة والتوازن، ذلك أنّ العادات والمهارات الحركية التي اكتسبها المراهق في طفولته السابقة تصبح مجربة في هذه الفترة أو بعبارة أخرى وجب تغييرها على حسب المتغيرات الجديدة التي ظهرت في سطحية انفعال وفي تقلب السلوك وتصرفات الكبار أو قد يلاحظ التناقض الانفعالي كما يحدث حين يتذبذب الانفعال بين الحب والكره والشجاعة والخوف وحين يتذبذب المراهق بين الانسحاب والاكتمال وبين الدين والإلحاد وبين الانعزالية والاجتماعية، والحماس واللامبالاة وقد يلاحظ الخجل والميل والانطواء ومنه وجب على المراهق أن يكيف حركته مرة ثانية إزاء هذه التغيرات الجديدة ومن هنا تخلق تلك المرونة العادية التي تشهدها في حركة المراهقين فالمراهق قد يتعثر في مشيته قد تقع الأشياء منه، وقد يكون هذا الأخير من هذه الحالات عرضة لمواقف حرجة إذا كانت فيها تعليقات من الآخرين تؤدي إلى خجل المراهق من هذه التعثرات<sup>(2)</sup>.

**7- أنماط المرافقة:** يقسم الدكتور "صامويل ماغريومن" إلى أربعة أنواع:

**7-1- المراهقة المتكيفة:** هي الهادئة نسبياً تميل إلى الاستقرار أو العاطفي تكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة، غالباً ما تكن علاقة المراهقين بالمحيطين بهم علاقة طيبة، مما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له، ولا يسرف المراهق بأحلام اليقظة والخيال والاتجاهات السلبية.

**7-2- المراهقة الانسحابية المنطوية:** هي صورة متكيفة بالانطواء والعزلة والتدرج والخلل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، كما ينصرف جانب كبير منهم إلى التفكير لنفسه وحل لمشاكله وإلى التفكير الديني والقيم الروحية والأخلاقية، كما يسرف بأحلام اليقظة والخيالات المرضية التي تؤدي إلى محاورة نفسه بأشخاص الروايات التي يحبها.

(1) - عبد الرحمن العيسوي، مرجع سابق، ص 42.

(2) - عماد الدين إسماعيل، النمو في مرحلة المراهقة، دار النفاش، بدون طبعة، الكويت، 1982م، ص 43.

7-3- المراهقة العدوانية: يكون فيها المراهق ثائرا متمرد على السلطة الأبوية وسلطة المجتمع الخارجي، كما يميل إلى تأكيد ذاته ويظهر السلوك العدواني إما بصفة مباشرة أو غير مباشرة فيأخذ صورة المضاد ويرفض كل شيء.

7-4- المراهقة الجانحة: تشكل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني وتتميز بالانحلال الخلقي والانهيار النفسي

7-5- المراهقة المنحرفة: يتميز فيها المراهق بالانحلال الخلقي والانهيار النفسي وعدم القدرة على التكيف وأداء الآخرين.

#### 8- حاجيات المراهق:

8-1- الحاجة إلى الأمن: إن الحاجة هي الظروف أو الموقف التي تتطلب العمل للوصول إلى هدف معين ومنها الحاجات البيولوجية التي تتميز بها الكائنات الحية المتمثلة في الأكل والشرب في سبيل البقاء<sup>(1)</sup>.

إذ أنّ الحاجة إلى الأمن من بين الحاجيات التي يتطلع إليها المراهق ويرى "أبو الفتوح رضوان" أنّ: « الطفل منذ نشأته وهو في حاجة ماسة إلى الأمن والرعاية من الوالدين وكل الكبار من قوله ويستمر هذا الدفع حتى مع الكبار البالغين»<sup>(2)</sup>.

8-2- الحاجة إلى المكانة: تعتبر الحاجة إلى المكانة من بين أهم الحاجيات الأساسية إذ أن المراهق يريد أن يكون شخصا هاما تكون له مكانة خاصة في مجتمعه وأن يعترف به كشخص ذو قيمة، فالمكانة التي يطلبها المراهق بين رفاقه أهم لديه من مكانة عند والديه ومعلميه، ومن هنا كانت أهمية حرص المعلم على أن يعامل المراهق كما ينبغي، فالمراهق حساس وحريص على أن يعامل معاملة كراشد لا كطفل<sup>(3)</sup>.

8-3- الحاجة إلى الاستقلال والاعتماد على النفس: بالرغم من أنّ الإنسان يكون بحاجة ماسة إلى الاعتماد على الآخرين في مرحلة الطفولة فإنّه بمجرد الدخول في مرحلة المراهقة يصبح في حاجة إلى التحرر من تلك العلاقات الاعتمادية بينه وبين أسرته نزولا إلى مواجهة مشكلات الحياة اليومية بقدرات خاصة فيتخذ قراراته بنفسه دون وصاية من أحد وهو من خلال ذلك يحاول إثبات وجوده وأن يؤكد

(1) - محمد اللومي الشيباني، الأسس النفسية التربوية لرعاية الشباب، دار العربية، ليبيا، 1973م، ص 103.

(2) - أبو الفتوح، المدرس في المدرسة والمجتمع، مكتبة أنجلو المصرية، ط1، 1973م، ص 04.

(3) - فاخر عاقل، علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1972م، ص 118.

للآخرين وبالأخص والديه قدراته، وأن يعبر عن نفسه بما يقوم من علاقات ناجحة مع أفراد خارج نطاق الأسرة<sup>(1)</sup>.

**4-8- الحاجة إلى الانتماء:** يسعى المراهق ليثبت مكانة خاصة له في المجتمع قصد تحقيق حاجة الانتماء وتشبع هذه الحاجة من طرف المدرسة أو المنزل كما جاء في رأي "أبو الفتح رضوان": « أن يشعر التلميذ بأنه ليس قائماً بمفرده، وإنما هو عضو في جماعة يشعر فيها بوجود علاقات طيبة بينه وبين غيره فواجب المدرسة إزاء هذه الحاجة أن تتيح للتلميذ فرصة العمل الجماعي، كما يشعر التلميذ دائماً بأنه ينتمي إلى جماعة»<sup>(2)</sup>.

وهذا الشعور يجعل من المراهق يحس بأنه يكون علاقات اجتماعية مع الناس من حوله خاصة في المدرسة وهنا يبرز دور أستاذ التربية البدنية والرياضية إذ يجب عليه أن يجعل العمل في الحصة جماعي وأن يجعلهم يشعرون أنهم أسرة واحدة.

**5-8- الحاجة إلى فلسفة خاصة في الحياة:** على المدرسة والأسرة والمجتمع أن يضعوا الخطوط البارزة لهذا النمو ويقوموا بتوضيح الأهداف والوسائل المتبعة وتبين ما يراه خطأ وما يعتبره صواباً، وإذا استوعب المراهق هذه المؤثرات يكون ذلك قد كون دليلاً سلوكياً وفكرياً يمشي عليه ويتعامل به مع العالم الخارجي، ويصبح بذلك أي سلوك اجتماعي يقوم به أو أي نشاط حياتي نابعا من دليل خلقي ومبدأ سليم مكيف لمعايير وتقاليده وأعراف سائدة، وتكون فلسفة خاصة به في الحياة، نابغة من تجربته الشخصية التي كونها عبر حياته.

وهذه القيمة هي قيمة النضج الفكري في حياة المراهق فإذا كانت مكتسبات هذا المراهق خاطئة، لمن يستطيع استيعاب ما يراه، فينحرف عن الطريق السوي وينزلق للهاوية<sup>(3)</sup>.

**6-8- الحاجة إلى الحب والحنان:** يسعى المراهق جاهدا لبناء علاقات حب مع الطرف الآخر وذلك من خلال الكلمة أو الحركة وهذا كله بتوفير جو من الحب والحنان المتبادل والذي يفسح المجال لإقامة علاقات ود وتقارب مع مختلف الأطراف الاجتماعية.

وعلى حساب ما جاء في كتاب: "المدرس في المدرسة والمجتمع" ل: "أبو الفتح": « إن للمراهق حاجة إلى أن يتبادل مع غيره عاطفة الحب، فواجب المدرس إزاء هذه الحاجة أن توفر للتلميذ جوا

(1) - قوليت فؤاد إبراهيم عبد الرحمان سيد سليمان، دراسات في سيكولوجية النمو، مكتبة زهراء الشق، القاهرة، 1998م، ص 223.

(2) - أبو الفتح، مرجع سابق، ص 40.

(3) - عباس عمارة، مدخل إلى الطب النفسي، دار الثقافة، ط1، لبنان، 1976م، ص 322.

عائليا نحو الأسرة<sup>(1)</sup>.

## 9- مشكلات المراقبة:

تعتبر فترة المراقبة حرجة وصعبة لما فيها من تغيرات وأثرها على شخصية المراهق والمجتمع وما ينتج عنها من تصرفات غير واضحة مما يؤدي إلى حدوث مشاكل متعددة منها:

### 9-1- المشاكل النفسية:

9-1-1- الصراع الداخلي: كالاغتراب والاستغلال عن الأسرة وبين الاعتماد عليها وبين مخلفات الطفولة ومتطلبات الشباب وبين طموحاته والتقصير الواضح في التزاماته.

9-1-2- الاغتراب والتمرد: نتيجة المراهق في البداية إلى والديه ليتخذ منهما نموذجا يمكن الاستفادة منه في تكوين هويته غير أنه يبدأ في رفض الصورة التي رسمها لوالديه مما يجعله يتجه نحو الجماعات الخارجية مما يؤدي إلى التمرد الحاد.

9-1-3- السلوك المزعج: يتصف المراهق في هذه المرحلة بالأنانية وحب الذات في تحقيق مصالحه الخاصة، ولا يبالي بمشاعر الآخرين وبالتالي قد تصدر منه بعض التصرفات مثل السب الشتم عدم الاستئذان... إلخ

### 9-2- المشاكل الاجتماعية.

9-2-1- تغير تركيب الأسرة وأدوارها: حيث يحرم المراهق من ملاحظة الأدوار التي كان يقوم بها أفراد الأسرة وذلك بخروج الوالدين ووقوع فراغ أسري لم يكن من قبل وكذلك حرمان المراهق من مساعدة الأسرة وتغيير الأدوار الاجتماعية والمهنية وفي مقدمتها اقتحام المرأة لعالم الشغل وقضاء أوقات كبيرة خارج المنزل<sup>(2)</sup>.

كثيرا ما يستاء المراهقين من تدخل الكبار فيما يعتبرونه شؤون خاصة بهم وينظرون إلى هذا التدخل وكأته سلطة عليهم وسلبا لحريتهم، بل وكأن سيف مسلط على رؤوسهم يهددونهم كل حين<sup>(3)</sup>.

9-2-2- الانحراف: نتيجة للحالة النفسية التي يعيشها المراهق في هذه الفترة والذي يعتبر فيها نفسه أنه ناضج وعاقلة ونتيجة للعوامل المؤثرة عليه يلجأ إلى الانحراف والضرر بالنفس والمجتمع.

(1) - أبو الفتوح، مرجع سابق، ص 118.

(2) - رمضان محمد القذافي، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، المكتبة الجامعية الإسكندرية، بدون طبعة، 2000م، ص 373.

(3) - محمد عبد الرحيم عدس، تربية المراهقين، دار الفكر، الطبعة الأولى، الأردن، 2000م، ص 236.

يقدم بعض المراهقين على المخدرات من أجل تحاشي الصراعات الداخلية ومصادر الشعور بالقلق والاضطراب والألم على أمل أن يعمل المخدر على حمايتهم من مشاكل النمو والتخفيف من حدة الشعور بالخوف واليأس والوحدة<sup>(1)</sup>.

أي عيب أو شذوذ في النمو الجسماني للمراهق يعتبر بحث تجربة قاسية له فبعض العيوب الجسمية كحب الشباب أو الاعوجاج في الجسم أو عدم نماء العضلات يقلق المراهق ويشعره بنقص كبير عندما يقارن مع زملائه مما يؤدي إلى سخرية والاستهزاء الذي يزيد مشكلة تعقيدا أو حالته النفسية قلقا<sup>(2)</sup>.

### 9-3- المشاكل الدراسية:

إنَّ إطالة فترة الدراسة تؤدي إلى إطالة فترة اعتماد المراهق على والديه أن إطالة فترة تؤدي إلى خلق بعض المشاكل الاجتماعية وفي مقدمتها الفاصل الكبيرين فترتي البلوغ الجسمي المبكر والبلوغ الاقتصادي المتأخر مما يؤدي إلى تأخر الفرد في التحات بعالم الشغل.

شعور المراهق بالسخط وعدم الرضا على والديه وعادة ما يتم توجيه تلك المشاعر العدوانية نحو الأساتذة، المدير، المراقبين، الزملاء، سب اضطراب فيتصرف بأساليب مرفوضة<sup>(3)</sup>.

### 9-4- المشاكل الانفعالية:

إنَّ العامل الانفعالي في حالة المراهق يبدو واضحا في عنف وانفعالية وحدائتها واندفاعها وهذا الاندفاع الانفعالي ليس أساسية نفسية خاصة بل يرجع ذلك للتغيرات الجسمية فإحساس المراهق أن جسمه لا يختلف عن أجسام الرجال وصوته أصبح خشنا فيشعر المراهق بالزهو والافتخار وكذلك يشعر في الوقت نفسه بالحياء والخجل من هذا النمو الطارئ<sup>(4)</sup>.

### 10- كيفية القضاء على مشاكل المراهقة:

10-1- بدنية: فنجد منها الأمراض الجسمية التي تصيب المراهق في هذه المرحلة تشوهات بدنية أو قصر في الطول والسبب يعود إلى عدم الاهتمام بالطفل خلال فترة نموه لقلة التغذية والحركات البدنية التي تساعد في تنظيم هرمونات النمو، هناك الفيتامينات لها دور كبير في زيادة الطول والخلايا في العضلات.

(1) - رمضان محمد القذافي، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة، 2000م، ص 383.

(2) - خليل مخائيل معوض، قدرات وسمات الموهوبين، جامعة الإسكندرية، بدون طبعة، مصر، 2000م، ص 333.

(3) - رمضان محمد القذافي، مرجع سابق، ص 383.

(4) - فؤاد الباهي السيد، الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، القاهرة، 1975م، ص 329.

**10-2- نفسية:** في مرحلة المراقبة يمكن للطفل أن يثاب ببعض الاضطرابات التي تطرأ على نفسيته، ومن الاضطرابات نجد منها الخجل، القلق، الخوف، التي تؤثر في تكوين شخصيته مثلاً: يجب على المربي الكبير أن يشرح كيف يتم الخوف وما هي الطبيعة التي يمكن بها مواجهته<sup>(1)</sup>.

**10-3- اجتماعية:** تتميز هذه المرحلة بالصراع مع المجتمع، فالمراقب له رغبة في التحرير من المجتمع والأسرة ويحاول التخلص من سيطرة المنزل واكتساب الامتيازات التي يتمتع بها الكبار، وهذا الصراع يمكن أن يؤدي إلى خلق مشاكل اجتماعية تؤدي به إلى الخروج من البيت والوقوع في المشاكل الخارجية، مشاكل العلاقات الجنسية، فهنا يجب على المحيط والمجتمع أن يهتم به<sup>(2)</sup>.

### 11- أهمية التربية البدنية للمراقب:

من الصعب أن التربية البدنية والرياضية تساعد المراقب على التعرف على قدراته العقلية والبدنية ويكشف عن مواهبه بطبيعة الحال إلى اكتسابه للسلوك لسوي حيث أن ممارسة التربية البدنية والرياضية في المدرسة وسيلة تربوية لها التأثير الإيجابي على سلوك التلاميذ في مرحلة المراقبة من حيث اكتساب القيم الأخلاقية الروح الرياضية، قيمة اللعب النظيف، الالتزام بتطبيق القوانين وقواعد اللعب، تحميل المسؤولية والتنافس في سياق تعاوني لذا يجب أن يهتم المربي الرياضي بتقديم الأنشطة الرياضية وفق قواعد تربوية تؤكد على إظهار الجوانب إيجابية للسلوك واكتساب القيم الأخلاقية<sup>(3)</sup>.

### 11-1- علاقة المراقب بالثانوية:

إنّ البيئة والأسرة يعتبران الوسط الأول الذي يعمل على تكوين شخصية المراقب وتوجيهه الوجه المتكامل ثم بعد ذلك تأتي المدرسة أو المنطوقة التربوية والتي تعتبر وحدة اجتماعية تقوم بدور هام والحجم الأساسي والطرف الفعال في هذه المؤسسة هو الأستاذ الذي يعتبر المسؤول الأول الذي يجب عليه تحقيق التوافق الاجتماعي الانفعالي للتلاميذ.

إنّ الثانوية تعتبر من أدق المراحل التعليمية فهي تتطلب أساتذة مؤهلين ويكون على دراية كاملة بأسرار المراقبة وشاكلها.

### 11-2- واجبات المدرس تجاه التلميذ المراقب في هذه المرحلة:

يجب عليه مراعاة ما يلي:

(1) - محمد إسماعيل، النمو في مرحلة المراقبة، ط1، دار العلم، الكويت، ص 75.

(2) - نفس المرجع، ص 75.

(3) - أسامة كامل راتب، إبراهيم عبد ربه خليفة، النمو والدافعية في توجيه النشاط الحركي للطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999م، ص 127.

- فصل الجنسين لوجود اختلافات كبيرة في النضج الاجتماعي والجسماني والميول.
- الحث على العناية بالغذاء الذي يقوم للتلميذ من حيث الكم والنوع.
- مراعاة عدم الاختلال بين فترات الراحة والعمل للتلاميذ في تلك المرحلة.
- الاهتمام بالأوضاع السليمة للتلميذ من حيث المشي والجلوس والوقوف.
- توفير الفرص المختلفة أمّا التلميذ من أجل إظهار وميوله واستعداداته.
- توجيه التلميذ بحذر حيث أنه يحتاج إلى معاملة خاصة لأنه يشعر بأنه رجل على درجة كبيرة من النضج<sup>(1)</sup>.

### 11-3- دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في حل المشاكل النفسية والاجتماعية للطالب المراهق:

إنّ بعض العلماء النفسيون يرون أنّ المراهقة أزمة طويلة يجتازها الفرد من خلال سنين ويعتقدون أنّه لم يتفهم الأستاذ والآباء هذه الأزمة وما يصحبها من مشكلات نفسية واجتماعية ويعملوا على الأخذ بيد المراهق فإن الأخطار ستكون جسمية والعواقب وجيئة ( المراهق ) يحتاج إلى حُبهم وعطفهم وتفهمهم وإرشادهم لأنّه يشعر بالضيق والخيبة الأمل والمرارة إذا لم يجد من حُب الأهل والأستاذ وفهمهم ومن تقديرهم والعون المادي والمعنوي الذي يحتاجه حاجة ملحة وشديدة.

ولكي يكون أستاذ التربية البدنية والرياضية قدر على خلق المجال النفسي في الفصل وتوجيه الطلبة ينبغي عليه أن يعد بحيث يكون قادرا على خلق المجال النفسي في الفصل الذي يساعد الطلبة عن بذل أقصى ما يستطيعون من استغلال قدراتهم واستعدادهم عن الحفاظ بالاتزان النفسي وتنمية الاتجاهات الاجتماعية السليمة، كما يعمل عن تعديل طرق التدريس لما يتيح إشباع حاجات الطلبة ورغباتهم وميولهم مع مراعاة الفروق الفردية ويعمل عن ملاحظتهم بصورة مستمرة ويساعدهم على التعرف على مشكلاتهم ويجب عليه أن يطلعهم ما يمكنه أن يقدمه لهم حقيقة فلا يحاول تقديم ما لا فائدة منه ويجعلهم يحسون بأنّه لا يملك ما يقدمه لهم كما يجب لأن يسعى للبحث عن الذين يحتاجون إليه حتى ولو خجلوا من طلب مساعدته أو كانوا لا يدرون أنهم في حاجة إلى مساعدة كما يجب أن يكون موضوعا في مناقشة مشكلاتهم ويشجعهم على أن يضعوا حلولاً مع تقديم مساعدته ولا يشرع بوضع الحلول لأنّ الطالب يحتاج إلى وقت طويل لكي يعيد تكيفه مع المواقف المختلفة<sup>(2)</sup>.

(1) - محمد سعد زغلول وآخرون، مرجع سابق، ص 59، 60.

(2) - فاخر عاقل، رحلة عب المراهق، منشورات نزار قباني، بيروت، 1967م، ص 10.

## خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل من المبحث إلى مرحلة المراقبة والتي تعتبر مرحلة حساسة من حياة الفرد وهي مرحلة جد صعبة في حياة الإنسان، حيث يتأثر المراقب بمجموعة من العوامل سواء داخلية فيزيولوجية أو عقلية وكذا جسمية تؤثر على سلوكه في المستقبل.

وتؤثر بصفة أو بأخرى على المراقب وعلى المحيطين به لذا يجب التصرف معه بكل حذر وعناية.

ولهذا أعطى علماء النفس والتربية أهمية كبيرة لمرحلة المراقبة فهذه المرحلة تتميز بتغيرات كثيرة تحدث للمراقب فالاهتمام بالمراقب لا يقتصر على الأسرة فقط بل يشمل المدرسة أيضا فهو يحتاج إلى تضافر كل الجهود حتى يكون الفرد صالحا لمجتمعه ونافعا لنفسه ويتفادى التصرفات السلبية والمشاكل ويتحلى بالقيم الأخلاقية.

# الباب الثاني:

## الخلفية المعرفية التطبيقية

# الفصل الرابع:

## منهجية البحث وإجراءاته

### الميدانية

## تمهيد:

تهدف البحوث العلمية عموماً إلى الكشف عن الحقائق، وتكمن قيمة هذه البحوث وأهميتها في التحكم في المنهجية المتبعة فيها، وبالتالي فإنّ وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات، ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة المراد دراستها<sup>(1)</sup>.

بعد انتهائنا من الجانب النظري للبحث، والذي حاول من خلاله تسليط الضوء حول دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة الانحراف الأخلاقي لدى التلاميذ المراهقين في المرحلة الثانوية من: 15-18 سنة، سننتقل في هذا الجزء إلى الإحاطة بالموضوع من الجانب التطبيقي والقيام بدراسة ميدانية تهدف إلى تحقيق الأهداف المسطرة من قبل، فيما تتأكد صحة الفرضيات، حيث تم اختيار عينة عشوائية كانت محل تطبيق أداة البحث المتمثلة في الاستبيان ثم التحليل بناء على عمليات إحصائية تؤكد مصداقية فرضية بحثنا، ومنه الوصول إلى نتائج تخدم البحث بصفة خاصة والتربية البدنية بصفة عامة والخروج باقتراحات وتوصيات بناء على ما تم استخلاصه من هذه الدراسة.

(1) - فريدريك معتوق، معجم العلوم الاجتماعية، أكريميايا بيروت، لبنان، 1998، ص 231.

### 1- الدراسة الاستطلاعية:

هو البحث عن الصدق الظاهري للاستبيان من خلال صدق المحكمين حيث تم توزيع الاستبيان على عدد من أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية أين تم تعديل وإعادة صياغة بعض الأسئلة ثم قمنا بزيارة مديرية التربية لولاية البويرة أين عرفنا العدد الإجمالي للثانويات وعدد أساتذة التربية البدنية والرياضية وحرصا منا على إضافة الصلاحية على جميع المعلومات المختارة قمنا بتقديم استبيان بصيغته النهائية إلى أساتذة الثانويات والمطلوب منهم هو تدوين رأيهم الشخصي حول دور حصة التربية الرياضية في التقليل من ظاهرة الانحراف الأخلاقي لدى مراهقي المرحلة الثانوية.

### 2- المنهج المتبع:

نظرا لمتطلبات موضوع بحثنا ومشكلته المتعلقة بالانحراف الأخلاقي عند المراهق اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى دراسة ووصف الظاهرة وذلك من خلال جمع البيانات وتصنيفها وتدوينها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل قياسها ودعم ذلك بطريقة كمية باتخاذ أسلوب إحصائي وذلك قصد إعطاء مدلول علمي لمعرفة مدى تأثير التربية البدنية والرياضية على الجانب الأخلاقي للمراهق بهدف استخلاص النتائج ومعرفة دور التربية البدنية والرياضية في رسخ وتحقيق صور الضبط الاجتماعي بين المراهقين.

### 3- متغيرات البحث:

بناء على الفرضيات السابقة الذكر يمكن ضبط المتغيرات التالية من أجل الوصول إلى النتائج أكثر علمية وموضوعية.

- **المتغير المستقل:** وهو السبب في علاقة السبب والنتيجة أي العامل الذي نريد من خلاله قياس النتائج<sup>(1)</sup>، وفي بحثنا هذا المتغير المستقل يتمثل في حصة التربية البدنية والرياضية.
- **المتغير التابع:** يعرف بأنه متغير يؤثر فيه المتغير المستقل، وهو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى حيث أنه كلما أحدث تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر على المتغير التابع<sup>(2)</sup>.

(1) – Deslanoles neve, l'introduction a la recherche édition, paris, 1976, P 20.

(2) – محمد حسن علاوي أسامة كامل راتب، البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية وعلم النفس، دار الفكر العربي، 1999م، ص 219.

وفي بحثنا هذا المتغير التابع يتمثل في الانحراف الأخلاقي، وهذه هي التي توضح النتائج والجوانب لأنها تحدّد الظاهرة التي نود شرحها.

#### 4- مجتمع البحث:

يعرفه الدكتور محمد نصر الدين رضوان أنّه: « المجموعة الأصلية التي نأخذ منها العينة»<sup>(1)</sup>، ويتمثل مجتمع بحثنا في أساتذة التربية البدنية والرياضية المتواجدين في بعض ثانويات ولاية البويرة.

#### 5- عينة البحث:

تعتبر العينة الجزء المتمثل للمجتمع الأصلي لذا ينبغي تحديدها بدقة حتى تكون ممثلة بجميع صفات المجتمع الأصلي الذي استقت منه لذا قمنا باختيار العينة بطريقة عشوائية المتمثلة بأخذ 27 أستاذ تربية بدنية ورياضية من مجموع 256 أستاذ أخذت عينة عشوائية في 10 ثانويات ولاية البويرة:

- ثانوية الشهيد لوني مسعود.
- ثانوية هوارى بومدين.
- ثانوية كريم بلقاسم.
- الشهيد طالب ساعد.
- ثانوية حمزة بن حسن العلوي.
- ثانوية محمد الصديق بن يحيى.
- ثانوية العقيد أوعمران.
- ثانوية بريار عبد الله.
- ثانوية يزيد أمحمد.
- ثانوية الإمام أبو حامد الغزالي.

#### 6- أداة البحث:

في هذا البحث تناولنا تقنية الاستبيان والذي يعتبر من أنجح الطرق في التحقيق حول الرأي العام ومن بين أنسب الطرق للتحقق من الإشكالية التي قمنا بطرحها كما يسهل جمع المعلومات المراد الوصول إليها إنطلاقاً من الفرضيات السابقة ويتم جمع هذه البيانات عن طريق الاستبيان من خلال وضع استمارة الأسئلة حيث قمنا باستخدام نوع من الأسئلة وهي:

(1) - محمد نصر الدين رضوان، الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية، دار وائل للطباعة والنشر، القاهرة، 2003م، ص 14.

• **الأسئلة المغلقة:** وتكون الإجابة في معظمها محدّدة بنعم أو لا، حيث تعتمد على النتائج التي تطمح للوصول إليها، وقد تم توزيع الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية.

**تعريف الاستبيان:** هو عبارة عن مجموعة أو قائمة من الأسئلة المصممة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة من أجل إثبات أو نفي فرضيات البحث وجل المشكلة التي هي موضوع الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلات الإشكالية<sup>(1)</sup>.

#### ثبات الاستبيان:

في دراستنا قمنا بتوزيع استمارة استبيان تتكون من 3 محاور على أساتذة التربية البدنية والرياضية لمرحلة الثانوية تجزئة هذه المحاور على مجموعة من الأسئلة وكل مجموعة تستهدف الإجابة على إحدى فرضيات البحث التي تم التطرق إليها وفي الاستبيان الذي أنجزته اعتمدت على الاستبيانات المغلقة.

وتجدر الإشارة إلى أنّ استبيان كل مرقم من 01 إلى 13 ومجزء إلى 03 محاور كما يلي:

▪ **المحور الأول:** يحتوي على أربعة أسئلة من 01 إلى 04 وتتعلق بالعبارة دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من الانحرافات الأخلاقية لدى تلاميذ الطور الثانوي والتي تخدم الفرضية الأولى.

▪ **المحور الثاني:** يحتوي على أربعة أسئلة من 5 إلى 8 بالنسبة للأساتذة، تتعلق بالعبارة التي تبين أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في تزويد المراهق بالقيم الأخلاقية والتي تخدم الفرضية الثانية.

▪ **المحور الثالث:** يحتوي على خمسة أسئلة من 09 إلى 13 بالنسبة للأساتذة، وتتعلق بالعبارة التي تخدم الفرضية الثانية من البحث وهي عبارة تبين دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحسين أخلاق المراهقين.

كل هذه العبارات جاءت لخدمة موضوع الدراسة ألا وهي ظاهرة الانحراف الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

#### صدق الاستبيان:

للتأكد من صدق الاستبيان قمنا بتقديمه لمجموعة من الأساتذة المحكمين حيث تم تغيير بعض الأسئلة وحذف البعض الآخر وكذا إضافة بعض الأسئلة التي اقترحها المحكمون وبالتالي الاستبيان يتمتع بالصدق.

(1) - عبد الفتاح الطريفي، البحث العلمي، الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للطباعة والنشر، ط1، عمان، 2002م،

### موضوعية الاختيار:

إنَّ أسئلة الاستبيان الموجهة للأساتذة سهلة وغير قابلة للتأويل وبعيدة عن التقويم وهي ذات موضوعية كبيرة وتم اختيار هذه الأسئلة بعد الإطلاع على عدة مصادر وكذا بعض اللقاءات مع أساتذة المعهد وكذلك عرضها على الأستاذ المشرف.

### 7- مجالات البحث:

■ **المجال المكاني:** قمت بإجراء هذه الدراسة في ولاية البويرة وفيه اخترت عينة من الأساتذة في عشرة ثانويات ولاية البويرة:

- ثانوية الشهيد لوني مسعود.
- ثانوية هوارى بومدين.
- ثانوية كريم بلقاسم.
- الشهيد طالب ساعد.
- ثانوية حمزة بن حسن العلوي.
- ثانوية محمد الصديق بن يحي.
- ثانوية العقيد أوعمران.
- ثانوية بريار عبد الله.
- ثانوية يزيد أمحمد.
- ثانوية الإمام أبو حامد الغزالي.

■ **المجال البشري:** تمثل في 27 أستاذ التربية البدنية والرياضية موزعين على 10 ثانويات في ولاية البويرة.

■ **المجال الزمني:** بدأنا الدراسة النظرية للبحث من تاريخ أوائل شهر جانفي 2018، حيث تم جمع وترتيب جميع المعلومات الخاصة بالبحث أما الدراسة الميدانية فقد شرعنا في إجراء الاستبيان مع الأساتذة في الثانويات من تاريخ: 2018/05/10 حتى 2018/05/20 ثم انتقلنا إلى التحليل والمناقشة لينتهي بناء الأمر بوضع خلاصة البحث.

## 8- المعالجة الإحصائية:

إنّ موضوع بحثنا يهدف إلى معرفة دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من الانحراف الأخلاقي وحتى نتمكن من تحليل فرضيات هذا البحث إلى مؤشرات كمية يجب استخدام الطرق الإحصائية المناسبة ومنها:

▪ الطرق الإحصائية المستعملة: اعتمدنا في هذا البحث على الأدوات الإحصائية التالية: اختيار (س<sup>2</sup>) والنسب المئوية والتكرارات والتي نحصل عليها مما يلي:

النسب المئوية تقوم بحساب النسب المئوية، بتطبيق المعادلة التالية:

$$س = (ك \times 100) / مج \quad \text{حيث: } س = \text{النسب المئوية.}$$

$$ك = \text{العدد التكراري.}$$

$$مج = \text{المجموع العام.}$$

اختبار كا<sup>2</sup> لدلالة الفروق: نقوم بحساب معامل (ك<sup>2</sup>) ، ( 2x )

$$( \text{التكرار الحقيقي} - \text{التكرار المتوقع} )^2$$

$$\frac{\text{التكرار المتوقع}}$$

$$ك^2 = \text{مجموع}$$

## 9- صعوبات البحث:

لم تخلو دراستنا هذه من صعوبات واجهتنا أثناء بحثنا النظري وهذا لقلة الدراسات والمراجع في موضوع الانحراف الأخلاقي وعلاقته بالأنشطة البدنية والرياضية، ولهذا لجأنا إلى دراسة كل متغير واحد وحاولنا دراسة وربط كل متغير مع الآخر.

أمّا من الناحية الميدانية ظهرت الصعوبة في إيجاد مؤسسات تربية تجري فيها حصص التربية البدنية بشكل صارم، حتى نتمكن من ضبط العلاقات بين متغيرات الدراسة بموضوعية.

### خلاصة:

إنَّ ما جاء في هذا الفصل يعتبر من الخطوات الضرورية والتي يجب أن يتقيد بها كل باحث لكي تكون دراسته أكثر دقة وتمتاز بمنهجية متكاملة ويتحرى في البحث حتى يكون عمله أكثر مصداقية ومطابقة للواقع.

وفي الأخير يمكن القول أنَّ الباحث الذي يتبع هذه الخطوات والإجراءات أثناء بحثه يكون قد حقق خطوة كبيرة في إثبات صدق عمله، كذا توضيح الركائز العلمية التي اعتمد عليها للوصول إلى نتائج عملية وقيمة يمكن الاعتماد عليها مستقبلا وحتى إمكانية تعميمها.

# الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة

النتائج

**تمهيد:**

من متطلبات البحث العلمي تقتضي عرض وتحليل ومناقشة مختلف النتائج التي كشفت عنها الدراسة الميدانية وعلى أساس العلاقة الوظيفية بينها وبين الإطار النظري. وانطلاقاً من هذه الاعتبارات المنهجية وبداية من افتراضنا العام أنّ الحصة التدريبية البدنية والرياضية دور فعال في التقليل من ظاهرة الانحراف الأخلاقي لدى تلاميذ الطور الثانوي. سنعرض في هذا الفصل تفسير وتحليل النتائج والبيانات التي كشفت عنها الدراسة الميدانية من خلال تطبيق الاستمارة التي تم تبويبها إلى ثلاث مراحل حيث سنقوم بتحليل نتائج الاستبيان لإعطاء توضيحات لكل نتيجة توصلنا إليها، ثم نعرض هذه النتائج في جداول خاصة ودوائر نسبية ثم تمثيلها بيانياً. وفي الأخير نختم الفصل بالنتائج العامة المتوصل إليها مع مناقشة كل فرضية جزئية على حدا وإبداء بعض الاقتراحات والفروض المستقبلية.

## 1- عرض ومناقشة النتائج:

### 1-1- عرض وتحليل الاستبيان الموجه للأساتذة:

السؤال رقم (01): هل ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية تجعل التلاميذ يتحكمون في أنفسهم وفي أعصابهم؟.

الغرض منه: معرفة مدى مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ضبط النفس وأعصاب التلاميذ.

الجدول رقم (01): يمثل التكرارات والنسب المئوية لإجابات الأساتذة حول مدى مساهمة الممارسة الرياضية في ضبط النفس وأعصاب التلاميذ.

| الإجابات | التكرارات | النسب المئوية |
|----------|-----------|---------------|
| نعم      | 27        | % 100         |
| لا       | 0         | % 0           |
| المجموع  | 27        | %100          |

### الشكل رقم (01): دوائر نسبية

توضح إجابات أفراد العينة لعبارة 01.

### عرض وتحليل النتائج: من خلال

الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أنّ نسبة 100 % من إجابات الأساتذة متوافقة.

ومنه نستنتج أنّ ممارسة حصة

التربية البدنية والرياضية تساهم في ضبط

النفس وأعصاب التلاميذ وذلك برأي جميع

أفراد العينة.



**السؤال رقم (02):** هل حصة التربية البدنية والرياضية تقلل من السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ؟  
**الغرض منه:** مدى تأثير حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ.

**الجدول رقم (02):** يمثل التكرارات والنسب والمئوية لإجابات الأساتذة حول دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ.

| الإجابات | التكرارات | النسب المئوية |
|----------|-----------|---------------|
| نعم      | 27        | % 100         |
| لا       | 0         | % 0           |
| المجموع  | 27        | %100          |

**الشكل رقم (02):** دائرة نسبية توضح إجابات أفراد العينة للعبارة رقم 02.

#### عرض وتحليل النتائج:



من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أنّ نسبة 100 % من الأساتذة لهم رأي واحد أنّ لحصة التربية البدنية والرياضية تأثير فعال ودور كبير في التقليل من السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ.

ومنه نستنتج أنّ لحصة التربية

البدنية والرياضية دور كبير في التقليل من السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ وذلك برأي جميع أفراد العينة.

**السؤال رقم (03):** هل تزول المشكلات السلوكية لدى المراهقين عند ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية؟

**الغرض منه:** معرفة دور ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية في إزالة المشكلات السلوكية لدى المراهقين.

**الجدول رقم (03):** يمثل التكرارات والنسب المئوية لإجابات الأساتذة حول دور ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية في إزالة المشكلات السلوكية لدى المراهقين.

| الإجابات | التكرارات | النسب المئوية |
|----------|-----------|---------------|
| نعم      | 27        | % 100         |
| لا       | 0         | % 0           |
| المجموع  | 27        | %100          |

**الشكل رقم (03):** دائرة نسبية توضح إجابات أفراد العينة للعبارة رقم 03.

**عرض وتحليل النتائج:**



من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أن نسبة 100 % من الأساتذة لهم رأي واحد أن لممارسة حصة التربية البدنية الرياضية دور كبير في إزالة المشكلات السلوكية لدى المراهقين.

ومن نستنتج أن ممارسة التربية البدنية والرياضية دور كبير في إزالة

المشكلات السلوكية لدى المراهقين وذلك برأي جميع أفراد العينة.

**السؤال رقم (04):** هل حصة التربية البدنية والرياضية تقلل من ظاهرة الانحراف الأخلاقي لدى التلاميذ؟.

**الغرض منه:** معرفة مدى قدرة حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة الانحراف الأخلاقي لدى التلاميذ.

**الجدول رقم (04):** يمثل التكرارات والنسب المئوية لإجابات الأساتذة حول مدى قدرة حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة الانحراف الأخلاقي لدى التلاميذ.

| الإجابات | التكرارات | النسب المئوية |
|----------|-----------|---------------|
| نعم      | 27        | % 100         |
| لا       | 0         | % 0           |
| المجموع  | 27        | %100          |

**الشكل رقم (04):** دائرة نسبية توضح إجابات أفراد العينة للعبارة رقم 04.



#### عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أنّ نسبة 100 % من الأساتذة لهم رأي واحد أنّ حصة التربية البدنية والرياضية لهما مساهمة فعالة في التقليل من ظاهرة الانحراف الأخلاقي لدى التلاميذ. ومنه نستنتج أنّ لحصة التربية البدنية

والرياضية دور كبير في التقليل من ظاهرة الانحراف الأخلاقي لدى التلاميذ.

**السؤال رقم (05):** هل تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في ضبط أقوال وأعمال التلاميذ؟  
**الغرض منه:** معرفة مدى مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ضبط أفعال وأقوال التلاميذ.  
**الجدول رقم (05):** يمثل التكرارات والنسب المئوية لإجابات الأساتذة حلو مدى مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ضبط أقوال وأفعال التلاميذ.

| الإجابات | التكرارات | النسب المئوية |
|----------|-----------|---------------|
| نعم      | 24        | 88,88 %       |
| لا       | 3         | 11,12 %       |
| المجموع  | 27        | 100 %         |

**الشكل رقم (05):** دائرة نسبية توضح إجابات أفراد العينة للعبارة 05.

#### عرض وتحليل النتائج:



من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أنّ 88,88 % من الأساتذة وافقوا بدرجة كبيرة أنّ حصة التربية البدنية والرياضية تلعب دورا كبيرا في ضبط أقوال وأفعال التلاميذ فيما نلاحظ أنّ 11,12 % يرون عكس ذلك.

ومنه نستنتج أنّ حصة التربية البدنية والرياضية تلعب دورا كبيرا في ضبط أقوال وأفعال التلاميذ.

السؤال رقم (06): هل تقوم حصة التربية البدنية والرياضية بغرس القيم والأخلاق الحسنة للتلاميذ.

الغرض منه: معرفة دور حصة التربية البدنية والرياضية في غرس القيم والأخلاق الحسنة للتلاميذ.

الجدول رقم (06): يمثل التكرارات والنسب المئوية لإجابات الأساتذة حول دور حصة التربية

البدنية والرياضية في غرس القيم والأخلاق الحسنة للتلاميذ.

| الإجابات | التكرارات | النسب المئوية |
|----------|-----------|---------------|
| نعم      | 27        | 100 %         |
| لا       | 0         | 0 %           |
| المجموع  | 27        | 100%          |

الشكل رقم (06): دائرة نسبية توضح إجابات أفراد العينة للعبارة رقم 06.

#### عرض وتحليل النتائج:



من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أنّ نسبة 100 % من الأساتذة لهم رأي واحد أنّ لحصة التربية البدنية والرياضية دور كبير في غرس القيم والأخلاق الحسنة للتلاميذ.

ومنه نستنتج أنّ لحصة التربية البدنية والرياضية دور كبير في غرس القيم والأخلاق الحسنة للتلاميذ.

**السؤال رقم (07):** هل تؤثر حصة التربية البدنية والرياضية في أخلاق التلاميذ نحو الأحسن؟  
**الغرض منه:** معرفة مدى تأثير حصة التربية البدنية والرياضية في أخلاق التلاميذ نحو الأحسن.  
**الجدول رقم (07):** يمثل التكرارات والنسب المئوية لإجابات الأساتذة حول مدى تأثير حصة التربية البدنية الرياضية في أخلاق التلاميذ نحو الأحسن.

| الإجابات | التكرارات | النسب المئوية |
|----------|-----------|---------------|
| نعم      | 27        | 100 %         |
| لا       | 0         | 0 %           |
| المجموع  | 27        | 100%          |

**الشكل رقم (07):** دائرة نسبية توضح إجابات أفراد العينة للعبارة 07.

#### عرض وتحليل النتائج:



من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أنّ نسبة 100 % من الأساتذة لهم رأي واحد أنّ لحصة التربية البدنية الرياضية دور كبير في التأثير على أخلاق التلاميذ نحو الأحسن.

ومنّه نستنتج أنّ لحصة التربية البدنية والرياضية دور كبير في التأثير على أخلاق التلاميذ نحو الأحسن

السؤال رقم (08): هل لحصة التربية البدنية والرياضية تهذب السلوكيات المختلفة للمراهقين؟

الغرض منه: معرفة مدى تأثير حصة التربية البدنية والرياضية في تهذيب السلوكيات المختلفة

للمراهقين؟

الجدول رقم (08): يمثل التكرارات والنسب المئوية لإجابات التلاميذ حول مدى تأثير حصة التربية

البدنية والرياضية في تهذيب السلوك المختلفة للمراهقين.

| الإجابات | التكرارات | النسب المئوية |
|----------|-----------|---------------|
| نعم      | 25        | % 92,59       |
| لا       | 2         | % 07,41       |
| المجموع  | 27        | %100          |

الشكل رقم (08): دائرة نسبية توضح إجابات أفراد العينة للعبارة رقم 08.



عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أنَّ

% 92,59 من الأساتذة وافقوا بدرجة كبيرة

على أنَّ حصة التربية البدنية والرياضية

تساهم في تهذيب السلوكيات المختلفة

للمراهقين فيما نلاحظ أنَّ % 07,41 من

الأساتذة يرون أنَّ حصة التربية البدنية

والرياضية لا تهذب السلوكيات والمختلفة

للمراهقين.

ومنه نستنتج أنَّ أغلبية الأساتذة يرون أنَّ حصة التربية البدنية والرياضية تهذب السلوكيات المختلفة

للمراهقين ولكن البعض الآخرين يرون عدم ذلك.

**السؤال رقم (09):** هل يلعب الأستاذ دور في حل بعض الانحرافات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية؟

**الغرض منه:** معرفة الدور الذي يلعبه الأستاذ في حل بعض الانحرافات الأخلاقية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

**الجدول رقم (09):** يمثل التكرارات والنسب المئوية لإجابات الأساتذة حول الدور الذي يلعبه الأستاذ في حل بعض الانحرافات الأخلاقية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

| الإجابات | التكرارات | النسب المئوية |
|----------|-----------|---------------|
| نعم      | 27        | %100          |
| لا       | 0         | % 0           |
| المجموع  | 27        | %100          |

**الشكل رقم (09):** دائرة نسبية توضح إجابات أفراد العينة للعبارة رقم 09.



#### عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أنّ نسبة 100 % من الأساتذة لهم رأي واحد أنّ لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور كبير في حل بعض الانحرافات الأخلاقية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

ومنه نستنتج أنّ لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور كبير في حل بعض الانحرافات الأخلاقية أثناء الحصة التربية البدنية والرياضية.

**السؤال رقم (10):** هل شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية تساهم في تهذيب سلوك المراهقين؟  
**الغرض منه:** معرفة مدى مساهمة شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في تهذيب سلوك المراهقين.

**الجدول رقم (10):** يمثل التكرارات والنسب المئوية لإجابات الأساتذة حول مدى مساهمة شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في تهذيب سلوك المراهقين.

| الإجابات | التكرارات | النسب المئوية |
|----------|-----------|---------------|
| نعم      | 25        | % 92,59       |
| لا       | 2         | % 07,41       |
| المجموع  | 27        | %100          |

**الشكل رقم (10):** دائرة نسببة توضح إجابات أفراد العينة للعبارة رقم 10.



#### عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أنّ 92,59 % من الأساتذة وافقوا بدرجة كبيرة على أنّ شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية تساهم في تهذيب سلوك المراهقين فيما نلاحظ أنّ 7,41 % من الأساتذة يرون أنّ شخصية الأستاذ لا تغير سلوك المراهق.

ومنه نستنتج أنّ أغلبية الأساتذة يرون بأنّ شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية تهذب سلوك المراهق ولكن البعض الآخرين يرون عدم ذلك.

السؤال رقم (11): هل تقوم بإرشاد التلاميذ وإعطائهم نصائح؟

الغرض منه: معرفة مدى إرشاد أستاذ التربية البدنية التلاميذ وإعطائهم نصائح.

الجدول رقم (11): يمثل التكرارات والنسب المئوية لإجابات الأساتذة حول مدى إرشاد أستاذ التربية البدنية والرياضية التلاميذ وإعطائهم نصائح.

| الإجابات | التكرارات | النسب المئوية |
|----------|-----------|---------------|
| نعم      | 27        | 100%          |
| لا       | 0         | 0%            |
| المجموع  | 27        | 100%          |

الشكل رقم (11): دائرة نسبية توضح إجابات أفراد العينة للعبارة 11.

#### عرض وتحليل النتائج:



من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أنّ نسبة 100 % من الأساتذة لهم رأي واحد أنّ لأستاذ التربية والرياضية دور كبير في إرشاد التلاميذ وإعطائهم النصائح.

ومنه نستنتج أنّ لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور فعال وكبير في إرشاد التلاميذ وإعطائهم النصائح.

السؤال رقم (12): هل تقوم بمعاقبة التلاميذ المراهقين؟

الغرض منه: معرفة هل يقوم أستاذ التربية البدنية والرياضية بمعاقبة التلاميذ المراهقين.

الجدول رقم (12): يمثل التكرارات والنسب المئوية لإجابات الأساتذة حول مدى قيام أستاذ التربية البدنية والرياضية بمعاقبة التلاميذ المراهقين.

| الإجابات | التكرارات | النسب المئوية |
|----------|-----------|---------------|
| نعم      | 27        | 100%          |
| لا       | 0         | 0%            |
| المجموع  | 27        | 100%          |

الشكل رقم (12): دائرة نسبية توضح إجابات أفراد العينة للعبارة 12.

#### عرض وتحليل النتائج:



من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أنّ نسبة 100 % من الأساتذة لهم رأي واحد أنّ أستاذة التربية البدنية والرياضية يقوم بمعاقبة التلاميذ المراهقين.

ومنه نستنتج أنّ أستاذ التربية البدنية والرياضية يقوم بمعاقبة التلاميذ المراهقين من أجل تقويم انحرافهم.

السؤال رقم (13): هل نصائحك التي تقدمها للتلاميذ تنعكس إيجاباً عليهم؟

الغرض منه: معرفة مدى تقبل التلاميذ لنصائح الأستاذ وانعكاسها الإيجابي عليهم.

الجدول قم (13): يمثل التكرارات والنسب المئوية لإجابات الأساتذة حول مدى تقبل التلاميذ

لنصائح أستاذ التربية البدنية والرياضية.

| الإجابات | التكرارات | النسب المئوية |
|----------|-----------|---------------|
| نعم      | 24        | % 88,88       |
| لا       | 3         | % 11,12       |
| المجموع  | 27        | %100          |

الشكل رقم (13): دائرة نسبية توضح إجابات أفراد العينة للعبارة 13.

#### عرض وتحليل النتائج:



من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أنّ 88,88 % من الأساتذة وافقوا بدرجة كبيرة أنّ النصائح التي يقدموها للتلاميذ تنعكس إيجاباً عليهم فيما نلاحظ أنّ 11,12 % يرون أن النصائح التي يقدمونها للتلاميذ لا تغير سلوكهم.

ومنه نستنتج أن أغلبية الأساتذة يرون

أن النصائح المقدمة من طرفهم تنعكس إيجاباً على التلاميذ في تغيير سلوكهم ولكن البعض الآخرين يرون عدم ذلك.

## 2-1- استنتاج خاص بالاستبيان الموجه للأساتذة:

من خلال تحليل نتائج الأسئلة الموجهة للأساتذة ومن خلال دراستنا الميدانية ببعض ثانويات ولاية البويرة وبعد قراءة الجداول والتحليل الإحصائي المتحصل عليه استطعنا الوصول إلى المعطيات التالية:

### المحور الأول:

حيث أنّ بعد تحليل الأسئلة الأربعة الموجهة للأساتذة لاحظنا أنّ الأغلبية منهم يؤكدون أنّ حصص التربية البدنية والرياضية لها دور فعال في تقليل الانحرافات الأخلاقية لدى التلاميذ الطور الثانوي من خلال جعل المراهقين يتحكمون في أنفسهم وأعصابهم بالإضافة إلى التقليل من السلوكيات العدوانية وهذا ما بينه السؤال رقم 01 والسؤال الذي يقول هل حصة التربية والرياضية تجعل المراهقين يتحكمون في أنفسهم وفي أعصابهم التي تحققت 100 % والسؤال رقم 02 الذي يقول هل حصة التربية البدنية والرياضية تقلل من السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ التي تحققت 100% والسؤال رقم 03 الذي يقول هل تزول المشكلات السلوكية لدى المراهقين عند ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تقليل الانحرافات الأخلاقية لدى التلاميذ حيث أنّ حصص التربية تعتبر عاملا مهما في توجيه سلوك التلميذ والتحكم في نفسه وأعصابه بالإضافة إلى التقليل من السلوكيات العدوانية والانحرافات الأخلاقية نستنتج أنّ الفرضية التي تقول أنّ لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تقليل الانحرافات الأخلاقية لدى تلاميذ الطور الثانوي محققة وهذا من خلال أغلبية النسب التي تؤكد ذلك.

### المحور الثاني:

حيث أنّ بعد تحليل نتائج الأسئلة الأربعة الموجهة للأساتذة لاحظنا أنّ الأغلبية منهم يؤكدون أنّ حصص التربية البدنية والرياضية لها أهمية كبيرة في تزويد المراهق بالقيم الأخلاقية وذلك من خلال إجاباتهم على مجموعة من الأسئلة تدرك منها السؤال رقم 05 هل تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في ضبط أقوال وأفعال التلاميذ حيث 88,88 % أجابوا بنعم و11,12 % أجابوا بلا وكذا السؤال رقم 06 هل تقوم حصة التربية البدنية والرياضية بغرس القيم والأخلاق الحسنة؟ التي تحققت 100% وأيضا السؤال رقم 07 هل تؤثر حصة التربية البدنية والرياضية في أخلاق التلاميذ نحو الأحسن؟ التي تحققت 100% وكذا السؤال 08 هل حصة التربية البدنية والرياضية تهذب السلوكيات المختلفة للمراهقين؟ 92,59 % أجابوا بنعم و7,41 % أجابوا بلا من خلال هذه النسب المئوية المتحصل عليها يبرز بوضوح أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في تزويد المراهق بالقيم الأخلاقية.

نستنتج أنّ الفرضية التي تقول أنّ لحصة التربية والرياضية أهمية في تزويد المراهق بالقيم الأخلاقية محققة وهذا من خلال أغلبية النسب المتحصل عليها التي تؤكد ذلك.

#### المحور الثالث:

من خلال تحليل نتائج الأسئلة الخمسة الموجهة للأساتذة لاحظنا أنّ لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في تحسين أخلاق المراهقين وذلك من خلال إجاباتهم على مجموعة من الأسئلة ندرك منها السؤال رقم 09 هل يلعب الأستاذ دور في حل بعض الانحرافات الأخلاقية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية التي تحققت 100% وأيضا السؤال رقم 10 هل شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية تساهم في تهذيب سلوك المراهقين؟ حيث 92,59 % أجابوا بنعم و 07,41 % أجابوا بلا وأيضا السؤال رقم 11 هل تقوم بإرشاد التلاميذ وإعطائهم نصائح؟ التي تحققت 100% وأيضا السؤال رقم 13 هل نصائحك التي تقدمها للتلاميذ تنعكس إيجابا عليهم؟ حيث 88,88 % أجابوا بنعم و 11,12 % أجابوا بلا.

من خلال هذه النسب المئوية المتحصل عليها يبرز بوضوح أهمية أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحسين أخلاق المراهقين فله تأثير كبير في ترسيخ القيم والأخلاق وسط التلاميذ.

نستنتج أنّ الفرضية رقم 03 تأكد أنّ لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في تحسين أخلاق المراهقين وذلك لأغلبية النسب التي تؤكد ذلك.

## خلاصة:

احتوى هذا الفصل على عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث لكل من الفرضيات التي تناولتها على شكل محاور وذلك لمعرفة آراء ووجهات نظر الأساتذة حول دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة الانحراف الأخلاقي لدى التلاميذ المراهقين في المرحلة الثانوية من 15 إلى 18 سنة ببعض ثانويات ولاية البويرة، واستخدمنا في الحصول على النتائج كل من النسب المئوية واختبار كا<sup>2</sup> وذلك لمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه النتائج.

وفي الأخير توصلنا إلى مجموعة من الحقائق جاءت في سياق الفرضيات المطروحة.

### الاستنتاج العام:

بعد عرض النتائج النهائية نصل إلى الاستنتاج العام وذلك لمعرفة الجوانب الهامة من الموضوع بالإجابة على كل التساؤلات المطروحة في هذا البحث والتي يدور موضوعها حول دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة الانحراف الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من 15 - 18 سنة، ولقد توصلنا في تحليلنا للنتائج إلى صحة الفرضيات المقترحة بالفرضية الأولى التي تقول لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تقليل الانحرافات الأخلاقية لدى تلاميذ الطور الثانوي تبين لنا بعد التحليل والمناقشة والمعالجة صحة هذه الفرضية.

أما الفرضية الثانية التي تقول لحصة التربية البدنية والرياضية أهمية في تزويد المراهق بالقيم الأخلاقية تبين لنا بعد التحليل والمناقشة والمعالجة صحة هذه الفرضية وفي الفرضية الثالثة تبين لنا بعد التحليل والمناقشة والمعالجة صحة هذه الفرضية التي تنص على أنَّ لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في تحسين أخلاق التلاميذ.

ومن خلال الفرضيات التي سبقت يتبين لنا الدور الإيجابي الذي تقدمه حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة الانحراف الأخلاقي لدى التلاميذ المراهقين في المرحلة الثانوية من 15-18 سنة.

من خلال كل هذا يمكن تأكيد صحة الفرضية العامة التي تقول لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في التقليل من ظاهرة الانحراف الأخلاقي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

# خاتمة البحث

وفي الختام وبناء على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن الإشارة إلى أهمية ودور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة الانحراف الأخلاقي فالتربية البدنية والرياضية تعتبر مخرج للتعبير عن مختلف المشاعر والأحاسيس وتهذيب السلوك بصفة عامة فمرحلة المراهقة مرحلة جد هامة في حياة الفرد نتيجة لمختلف التغيرات التي تطرأ على الفرد في هذه المرحلة، نفسية، عقلية، فيزيولوجية... وهذه التحولات تحدث صراع في حياة المراهق، من خلال محاولته للتحرر من مختلف القيود والأعراف ومن جهة أخرى نجد المجتمع الذي يحاول أن يجلي ويفرض قانونه وشروطه على الفرد، مما يجعل هذا الأخير في بعض الأحيان يتمرد على هذه القوانين وإجراء سلوكات منبوذة وسيئة نظرا لتناقضها مع القيم الأخلاقية وسلوكات عدوانية سواء اتجاه نفسه، أو اتجاه الآخرين.

فحصة التربية البدنية والرياضية تعلم على تحسين أخلاق المراهق والمتمدرس وتغرس فيه الأخلاق الحميدة والفاصلة كما أنّ لها آثار وانعكاسات إيجابية على المراهق، كما تساهم بشكل كبير في تنمية القدرات العقلية والذهنية والجسمية كما أنّها وسيلة لتحكم وتسيطر على هذه المرحلة الصعبة.

وفي الأخير نستنتج أنّ لحصة التربية البدنية والرياضية لها أثر إيجابي على سلوك المراهق وهي أداة التقليل من الانحرافات والسلوكات السيئة والسيطرة عليها وفي الأخير نتمنى أن تكون دراستنا هذه بوابة للدراسات الجامعية للثراء العلمي.

الأقصر احاث

### الاقتراحات والفروض المستقبلية:

على ضوء دراستنا لنتائج الاستبيان مع الأساتذة والدراسة المفصلة في هذا الجانب أثبتت أنّ حصة التربية البدنية والرياضية لها دور كبير في تقليل الانحرافات الأخلاقية كما تساهم في تعديل سلوك المراهق وتكوينه تكويناً سليماً وصحيحاً ولهذا فقد كان من الواجب علينا إعطاء بعض الاقتراحات التي نأمل أن تكون فيها حلاً لبعض المشاكل التي تعيق المراهق خاصة والتلميذ عامة:

1. إعطاء أهمية كبيرة للرياضة المدرسية وذلك ببرمجة دورات رياضية من أجل غرس الروح الرياضية والتعاوز والأخلاق الحميدة.

2. جيب على الأساتذة البروز بالسلوك الجيد لأنّ المراهق يراقب ويحب التقليد والامتثال.

3. على الأستاذ أن يعرف كيف يفرض الانضباط في الحصة من خلال محاولة التنسيق بين حاجات المراهق أو التلميذ للترفيه والترويح عن النفس وبين وجوب احترام قواعد اللعبة والنشاط أو عدم تجاوز حدود الغير.

4. تشجيع المراهق على الالتحاق بالجمعيات الرياضية والأندية لممارسة الأنشطة التي يميلون إليها.

5. الإكثار من الملاعب والأدوات التي تيسر لكل تلميذ ومزولة النشاط الذي يرغب فيه.

6. ضرورة التنسيق بين الرياضة والمؤهلين النفسيين لمحاربة الأمراض النفسية على مستوى المدارس.

7. الاهتمام بالناحية الاجتماعية والنفسية للتلاميذ ومرحلة المراهقة الجد مهمة.

8. تدعيم وعي التلاميذ بأهمية هذه المادة وذلك بالقيام بحصص نظرية خاصة بالتربية البدنية والرياضية.

9. نشر الوعي بأهمية الممارسة بالرياضية ودورها على الصحة النفسية.

10. تنظيم لقاءات تحسيسية من قبل الوزارة الوصية للحد من ظاهرة الانحراف الأخلاقي لدى التلاميذ والمراهقين.

11. العناية بأساتذة التربية البدنية والرياضية بتكوينهم تكويناً شاملاً خاصة الجانب النظري وتحديداً

مجال علم النفس من أجل أداء الواجب المهني على أكمل وجه.

قائمة المصادر

والمراجع

• قائمة المصادر:

- الآية 07 سورة إبراهيم، القرآن الكريم.
- الآية 19، سورة النمل، القرآن الكريم.
- سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب السبق.
- صحيح البخاري.
- صحيح مسلم، كتاب القدرة، باب في الأم قوة.

• قائمة المراجع بالعربية:

1. ابن منظور، لسان العرب، مجلد 14، دار صادر، بيروت، 1998م.
2. أبو الفتوح، المدرس في المدرسة والمجتمع، مكتبة أنجلو المصرية، ط1، 1973م.
3. أحسن بونازين، سيكولوجية الطفل المراهق، دار المعرفة، الجزائر، 2008م.
4. أحمد رضا، متن اللغة، مكتب الحياة بيروت، ط1، 1995م.
5. أسامة كامل راتب، إبراهيم عبد ربه خليفة، النمو والدافعية في توجيه النشاط الحركي للطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999م.
6. بوقلحة غياب، أهداف التربية وطرق تحقيقها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989م.
7. تأليف لوبيا لوبير، ترجمة الدكتور عبد الله عبد الداعي، التربية العامة، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة.
8. توما جروج فوري، علم النفس التربوي، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1996م.
9. جلال مديولي، ظاهرة جناح الأحداث والعوامل المفسرة لها، مكتبة نهضة الشرق، 1985م.
10. جمال الدين بن محمد بن كرم بن منظور، معجم لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، 1997م.
11. حامد عبد السلام زهران، علم النفس، عالم الكتب، القاهرة، 1978م.
12. الحميد شرف، تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر القاهرة، 2000م.
13. خليل مخائيل معوض، قدرات وسمات الموهوبين، جامعة الإسكندرية، بدون طبعة، مصر، 2000م.
14. خيرى خليل الحمري، الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1984م.

15. د. أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية، المدخل، التاريخ، الفلسفة، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة، 2001م.
16. د. أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، عالم المعرفة، الكويت، 1996م.
17. د. أمين أنور الخولي، محمود عبد الفتاح إدريس، التربية الرياضية والمدرسية، دار الفكر العربي، الطبعة الرابعة، بدون تاريخ.
18. د. خالد بن عبد الرحمن الجريبي، انحراف الشباب وطرق العلاج على ضوء الكتاب والسنة، 1433هـ.
19. د. مكارم علي أبو هوجة، أ.د. محمد سعد زغلول، مناهج التربية الرياضية، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1999م.
20. رمضان محمد القذافي، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، المكتبة الجامعية الإسكندرية، بدون طبعة، 2000م.
21. رمضان محمد القذافي، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة، 2000م.
22. رونييه أوبير، ترجمة: عبد الله الدائم، التربية العلمية، دار العلم للملايين، 1997م.
23. زهير التنويري، الأصل في التربية الرياضية، بدون طبعة، المطبعة التعاونية، دمشق، 1965/1964م.
24. سعد المغربي والسيد أحمد اللبثي، الفئات الخاصة وأساليب رعايتها، مكتبة القاهرة الحديثة، 1967م.
25. سعدية محمد علي بهادر، سيكولوجية المراهقة، دار البحوث العلمية، الكويت، 1980م.
26. سيرا نور علي وأمال عبد الرحيم عثمان، علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، القاهرة، 1975م.
27. صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، ج1، دار المعارف، مصر، 1968م.
28. الصديقي سلوى عبد الخالق ورمضان السيد، انحراف الصغار وجرائم الكبار الحدود والمعالجة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002م.
29. الصديقي سلوى وعبد الخالق جلال ورمضان السيد، انحراف الصغار وجرائم الكبار الحدود والمعالجة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002م.

30. طه سعد علي، أحمد أبو الليل، التربية والرياضة لذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، بيروت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2005م.
31. عباس عمارة، مدخل إلى الطب النفسي، دار الثقافة، ط1، لبنان، 1976م.
32. عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية النمو دراسة في نمو الطفل والمراهق، دار النهضة، بيروت، 1984م.
33. عبد السلام زهران، علم النفس والمراهقة، دار الكتاب، ط5، مصر، 1977.
34. عبد العالي الجسماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، لبنان، دار العربية للعلوم، ط1، 1994م.
35. عبد الفتاح الطريفي، البحث العلمي، الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للطباعة والنشر، ط1، عمان، 2002م.
36. عبد القادر بن محمد، دروس في التربية وعلم النفس، دار الطباعة والبحث الوطني، الجزائر، 1973م.
37. علي الدريدي، السيد علي محمد، منهاج التربية الرياضية بين النظرية التطبيق، دار الفرقان، ط1، سنة 1983م.
38. علي فالح الهنداوي، علم النفس الطفولة والمراهقة، العين دار الكتاب الجامعي، بدون طبعة، 2002م.
39. عماد الدين إسماعيل، النمو في مرحلة المراهقة، دار النقاش، بدون طبعة، الكويت، 1982م.
40. عنايات محمد فرح، مناهج وطرق تدريس التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م.
41. عوينات بشير، إدارة صفوف وتنظيم بيئة التعليم، ط1، دار الثقافة والنشر والتوزيع.
42. غريب محمد أحمد، سياسة محمد جابر، علم اجتماع السلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، 2003م.
43. فاخر عاقل، رحلة عب المراهق، منشورات نزار قباني، بيروت، 1967م.
44. فاخر عاقل، علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1972م.
45. فريدريك معتوق، معجم العلوم الاجتماعية، أكريميايا بيروت، لبنان، 1998م.
46. فؤاد أفرام البستاني، منجد الطلاب، دار المشرق، الطبعة 43، بيروت، 1995م.
47. فؤاد الباهي السيد، الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، القاهرة، 1975م.
48. قاسم حين البصري، نظرية التربية البدنية، مطبعة الجامعة، بغداد، 1997م.

49. قوليت فؤاد إبراهيم عبد الرحمان سيد سليمان، دراسات في سيكولوجية النمو، مكتبة زهراء الشق، القاهرة، 1998م.
50. كمال محمد عويصة، علم النفس النمو، بدون طبعة، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996م.
51. محمد إسماعيل، النمو في مرحلة المراهقة، ط1، دار العلم، الكويت، ص 75.
52. محمد الحماحمي، فلسفة اللعب، مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة، 1999م.
53. محمد اللومي الشيباني، الأسس النفسية التربوية لرعاية الشباب، دار العربية، ليبيا، 1973م.
54. محمد حسن علاوي أسامة كامل راتب، البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية وعلم النفس، دار الفكر العربي، 1999م.
55. محمد حسن علاوي، علم النفس الرياضي، ط3، دار المعارف، مصر، 1978م.
56. محمد حسين علي، علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1970م.
57. محمد زغلول وآخرون، مدخل التربية الرياضية، بدون طبعة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2002م.
58. محمد سعيد عزمي، أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية البدنية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء، 2004م.
59. محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، مكتبة الآداب، جامعة الإسكندرية.
60. محمد عبد الرحيم عدس، تربية المراهقين، دار الفكر، الطبعة الأولى، الأردن، 2000م.
61. محمد عماد الدين إسماعيل، النمو في مرحلة المراهقة، دار العلم، الكويت، 1982م.
62. محمد فهد التوليني، فن التعامل مع مرحلة المراهقة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004م.
63. محمد نصر الدين رضوان، الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية، دار وائل للطباعة والنشر، القاهرة، 2003م.
64. محمود عوض بيوني، فيصل ياسين الشاطي، نظرية وطرق التربية البدنية والرياضية، الجزائر، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992م.
65. مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار المعارف الجديدة، 1986م.
66. مصطفى نوي القمش، خليل عبد الرحمن المعاطية، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2009م.

67. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مجلد 1، القاهرة، 1960م.
68. ناصر إبراهيم، التربي الأخلاقية، دار وائل للنشر، عمان، 2006م، ص 22.
69. ناهد محمود سعد، نيللي رمزي فهم، طرق التدريس في التربية الرياضية، ط2، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004م.
70. هيثم القبلي، إنحراف الطفل المراهق، الأسباب والوقاية، العلاج بين الشريعة والقانون، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2006م.

• قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

71. Deslanoles neve, l'introduction a la recherche édition, paris, 1976, P 20.

• المذكرات:

72. حضاري عياش، ميساوي سليمان، مذكرة الأهمية التربوية ت ب ر في الطورين الأول والثاني في مرحلة التعليم الأساسي، دالي إبراهيم، جامعة الجزائر، تحت إشراف بن عكريش آكلي، 2001/2000.
73. خلافي عزيز، النشاط البدني والضبط الاجتماعي للتلميذ والمراهق، رسالة ماجستير معهد التربية البدنية والرياضية، 2011م.
74. هذاب بن عبد الله بن عبد الرحمان الجوبان، التفكير الأخلاقي وأثره على الصحة النفسية لدى الجانحين في مرحلة المراهقة، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس، 2010م.
75. يعقوب يونس خليل الأسطل، المشكلات النفسية احتمالية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بحافظة خان يونس، رسالة ماجستير، جامعة غزة، 2011م.

• المجالات العلمية:

76. سبل الحماية من الانحراف، info@balagh.com
77. عدنان بالحارث، التربية الأخلاقية، ص 35. www.bahareth.org
78. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 32، جانفي 2018.
79. مقال الانحراف لدى المراهقين المشاكل والحلول www.google.com

السلامة

جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة  
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية  
تخصص: النشاط البدني الرياضي التربوي  
استمارة استبيان موجهة للأساتذة

**دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل  
من ظاهرة الانحراف الأخلاقي لدى مراهقي  
المرحلة الثانوية**

هذه استمارة استبيان لبحث ميداني ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضية ولهذا نرجو منكم ملء وهذه الاستمارة بالإجابة على هذه الأسئلة بكل صدق وأمانة حتى يتسنى لنا الوصول إلى المعلومات وحقائق تفيد دراستنا، ونتعهد بعدم ترتيب إجابكم إلى طرف آخر ما عدا استخدامها في خدمة في خدمة بحثنا العلمي.

**ملاحظة:** توضح علامة ( × ) على الإجابة المختارة.

إشراف الدكتور:  
طراد توفيق

من إعداد الطالب:  
- باديس عز الدين

السنة الجامعية: 2019/2018

• المحور الأول : لخصة التربية البلدية والرياضية دور فعال في تقليل الانحرافات الأخلاقية لدى تلاميذ الطور الثانوي

(1) هل حصة -ت ب- ر تجعل المراهقين يتحكمون في أنفسهم وفي أعصابهم ؟

نعم ☐ لا ☐

(2) هل حصة -ت ب ر تقلل من السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

(3) هل تزول المشكلات السلوكية لدى المراهقين عند ممارسة حصة -ت ب ر ؟

نعم ☐ لا ☐

(4) هل حصة -ت ب ر تقلل من ظاهرة الانحراف الأخلاقي ؟

نعم ☐ لا ☐

• المحور الثاني: لخصة التربية البدنية والرياضية أهمية في تزويد المراهق بالقيم الأخلاقية

نعم ☐ لا ☐

(5) هل تساهم حصة -ت ب ر في ضبط أقوال و أفكار التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

(6) هل تتقدم حصة -ت ب ر بغرس القيم والأخلاق الحسنة للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

(7) هل تؤثر حصة -ت ب ر في تحسين أخلاق التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

(8) هل حصة -ت ب ر تهذب السلوكيات المختلفة للمراهقين ؟

نعم ☐ لا ☐

• المحور الثالث : لأستاذ التربية البدنية و الرياضية دور في تحسين أخلاق المراهقين.

(9) هل يلعب الأستاذ دور في حل بعض والانحرافات الأخلاقية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية؟

نعم ☐ لا ☐

(10) هل شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية تساهم في تهذيب سلوك المراهقين؟

نعم ☐ لا ☐

11) هل تقوم بإرشاد التلاميذ وإعطائهم نصائح؟

نعم ☐ لا ☐

12) هل تقوم بمعاقبة التلاميذ المراهقين؟

نعم ☐ لا ☐

13) هل نصائحك التي تقدمها للتلاميذ تنعكس إيجاباً عليهم؟

نعم ☐ لا ☐